

مصادر تاريخ مدينة البصرة ومحرثوها

الأستاذ المساعد الدكتور
قاسم جواد الجيزاني
الأستاذ المساعد الدكتور
أسماء عواد الدوري
الجامعة المستنصرية- كلية التربية الأساسية
البريد الإلكتروني: kassimj2012@yahoo0com

الملخص

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أمّا بعد: فإنَّ خيرَ الحديثِ كتابُ الله وخيرُ الهدى هدى محمدٍ، إنَّ منْ نعم الله العظيمة على هذه الأمة حفظ دينها بحفظ كتابه العزيز، وسنة نبيه الكريم، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١)، وهذا الوعدُ والضمانُ بحفظ الذكر يشمل حفظ القرآن، وحفظ السنة النبوية، التي هي المفسرة للقرآن وهي الحكمة المنزلة كما قال تعالى: ﴿ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ (٢)، وقد ظهر مصداق ذلك مع طول المدّة، وامتداد الأيام، وتوالي الشهور، وتعاقب السنين، وانتشار أهل الإسلام، واتساع رُقعته.

وما كتب الرجال إلا ساحة برز فيها العلماء المسلمون ليطلعونا على إبداعاتهم، وما أقسام كتب الرجال إلا دليل على ريادتهم هذا المجال، فلو أصغينا للملمين بالمادة العلمية في بطون هذه الكتب لأخذتنا الدهشة وهم يقدمون لنا أقسام كتب الرجال، كيف بدأت منذ وقت مبكر، لتأخذ خطوات سريعة ومنتظمة، وحتى وصولها أعلى درجات النضوج، حيث شملت جميع طبقات المجتمع، دون تفريق بين عربي وأعجمي، وغني وفقير، ورئيس ومرؤوس.

وتعد كتب " التراجم " موسوعات تضم أعدادا لا تحصى من التراجم ومن مختلف الطبقات الاجتماعية، وكتاب " الوافي بالوفيات " في مجلداته العديدة أحاط إلى حد ما إحاطة تامة بكل فئات وطبقات المجتمع من علماء ومفكرين وقادة وسياسيين ورواة ومحدثين.

ومن الجدير بنا أن نقف أمام هذا التراث الضخم الذي وصلنا من أسلافنا مؤسسي الثقافة العربية الإسلامية وقفة إجلال وإكبار، فهو ثروة عظيمة في تراجم الرجال والتاريخ يقع في (٢٩) مجلداً ترجم فيه صاحبه لأكثر من (١٢,٠٠٠) ترجمة من الخلفاء الراشدين، واعيان الصحابة والتابعين، والملوك والأمراء، والقضاة والعمال، والوزراء والقراء، والمحدثين، والفقهاء والمشايخ، والصالحين ، وأرباب العرفان والأولياء، والنحاة، والأدباء، والكتاب والشعراء، والأطباء والحكماء، والعقلاء، وأصحاب النحل والبدع والآراء، مرتباً على حروف المعجم حتى تسهل الاستفادة منه، والكتاب أشبه ما يكون بـ" تاريخ الإسلام " للحافظ شمس الدين الذهبي شيخ المؤلف المتوفى (٧٤٨هـ).

وبعد الاطلاع على هذا الكتاب القيم لمؤرخنا وأديبنا صلاح الدين أصفدي سارعنا أنا وزميلي الدكتور قاسم جواد الجيزاني باختيار موضوع بحثنا الموسوم " مصادر تاريخ مدينة البصرة ومحدثيها " محاولة لتسليط الضوء على تاريخ مدينة البصرة، والاطلاع على رواة الحديث البصريين من خلال كتاب الوافي بالوفيات للصفدي، وما لهذه التراجم من أهمية ودور في كتابة التاريخ، مشيرة إلى قول أصفدي في أهميتها حين قال: " والتاريخ للزمان مرآة ، وتراجم العالم للمشاركة في المشاهدة مرقاة، وأخبار الماضين لمن عاقر الهموم ملهاة "(٣).

واقترضت طبيعة الدراسة أن يقسم البحث إلى قسمين:

تناولنا في القسم الأول: تاريخ مدينة البصرة. وتضمن

التمهيد:

المبحث الأول: عوامل تأسيس مدينة البصرة.

المبحث الثاني: تسمية البصرة وسنة تمصيرها.

المبحث الثالث: المؤسسات الثقافية في مدينة البصرة.

والقسم الثاني: تناولنا فيه رواة الحديث البصريين في كتاب الوافي بالوفيات.

ثم ختمنا البحث بخاتمه تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث، وقائمة بأهم المصادر والمراجع المعتمدة فيه، ونسأل الله عز وجل أن يجعل هذا العمل مباركاً خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لنا في حياتنا وبعد مماتنا، وأن ينفع به كل من انتهى إليه، فإنه خير مسؤول وأكرم مأمول، وهو حسبنا ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، وخيرته من خلقه نبينا محمد وعلى آله، وأصحابه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الباحثان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

((اللهم صلي وسلم وبارك على سيدنا محمد الذي تنتشرح به الصدور وتهون به الأمور وعلى آله وصحبه وسلم)) .

كان للبصرة أثر مهم في حياة شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام مثلما كان لدولة المناذرة والغساسنة دور في علاقتهما مع الإمبراطورية البيزنطية والساسانية ، فقد كانت غارات مجموعة من الأعراب في صحرائهم المجاورة والمتصلة بالقرى والحاميات الفارسية في المنطقة ، فقد أخذت شكلاً منظماً بعد الانتصار الكبير الذي حققه العرب في موقعة (ذي قار) حوالي عام (٦١١م) حين هزموا القوات الساسانية في ميدان المعركة واخذوا يغيرون على الأطراف الغربية من

إمبراطوريتهم وما أن تضخم عداد المحاربين ومن انضم إليهم من رجال القبائل حتى بدأ التفكير في إقامة مصر دائم لتلبية حاجات المحاربين المتزايدة وتنظيم أمورهم .

شهد القرن الأول الهجري من التاريخ العربي الإسلامي أحداثاً مهمة يأتي في مقدمتها تمركز المسلمين وزيادة نفوذهم واتساع رقعة الدولة العربية الإسلامية، وأمام هذه الأحداث اندفع المسلمون خارج الجزيرة العربية ، وكان لزاماً عليهم أن يثبتوا صحة دينهم وجدارة أدارتهم عن طريق القدرة العسكرية ، وصحة المبادئ الجديدة ، وقد تطلبت أعمال الفتوح والتحرير وحماية الدولة ومصالح الناس تأسيس العديد من المدن ذات الطابع العسكري ، وكانت البصرة إحدى هذه المدن .

وسنبداً ضمن المبحث الأول بالحديث عن هذا المصر والموسوم تاريخ مدينة البصرة الذي أسس خارج الجزيرة العربية وعلى شكل ثلاث فقرات، تضمنت الفقرة الأولى عوامل تأسيس مدينة البصرة واختيار الموقع ، والفقرة الثانية تكلمنا فيه عن تسمية البصرة وتاريخ تمصيرها ، والفقرة الثالثة من هذا المبحث تطرقنا فيه عن الحياة الفكرية لمدينة البصرة وأهم المراكز الثقافية فيها .

أما المبحث الثاني من هذه الدراسة فقد تضمنت رواة الحديث البصريين من خلال كتاب الوافي بالوفيات، وعلى الرغم من عدد التراجم المتوفرة في هذا المجلد الضخم الذي يقع في (٢٩) مجلداً ترجم فيه صاحبه لأكثر من (١٢,٠٠٠) ترجمة من الخلفاء الراشدين، واعيان الصحابة والتابعين، والملوك والأمراء، والقضاة والعمال، والوزراء والقراء، والمحدثين، والفقهاء والمشايخ، والصلحاء، وأرباب العرفان والأولياء، والنحاة، والأدباء، والكتاب والشعراء، والأطباء والحكماء، والعقلاء، وأصحاب النحل والبدع والآراء، مرتباً على حروف المعجم حتى تسهل الاستفادة منه

وبعد الاطلاع على هذا الكتاب القيم لمؤرخنا وأديبنا صلاح الدين أصفدي سارعنا أنا وزميلي الدكتور قاسم جواد الجيزاني باختيار موضوع بحثنا الموسوم " مصادر تاريخ مدينة البصرة ومحدثوها " محاولة لتسليط الضوء على تاريخ مدينة البصرة،

والاطلاع على رواة الحديث البصريين، وما لهذه التراجم من أهمية ودور في كتابة التاريخ، مشيرة إلى قول أصفدي في أهميتها حين قال: " والتاريخ للزمان مرآة، وتراجم العالم للمشاركة في المشاهدة مرقاة، وأخبار الماضيين لمن عاقر الهموم ملهاة " (٤).
ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة بينا فيها أهم النتائج المترتبة لبناء وتأسيس هذه المدينة ، ومن ثم قائمة بالمصادر والمراجع المعتمدة لكتابة هذا البحث ، وعلى الرغم من الجهد الذي بذلناه في إعداد هذا البحث ، فأنا لا ندعي الكمال فيما كتبناه ، لأن الكمال لله وحده ، وفوق كل ذي علم عليم .

المبحث الأول

تاريخ مدينة البصرة

أولاً - تأسيس مدينة البصرة واختيار الموقع.

لقد دعا استمرار حركات التحرير واتساعها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى التفكير في إيجاد مقرات دائمة لاستقرار الجند المقاتلة الذين كانوا يخوضون المعارك في جبهات العراق والشام ومصر، حيث يروى أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عندما قرر اتخاذ هذه القواعد قال: " مصروها ... ولا تتخذوا بيبي وبينكم ماء " (٥).

ذكر ابن قتيبة (٦) أن الأمصار لا تبنى إلا على ثلاثة أشياء: " الماء، والكأ، والمحتطب "، وهذا معناه يجب توفر واختيار أفضل ناحية في البلاد، وأفضل مكان في الناحية، وأعلى منزل في المكان من السواحل والجبال، ومهب الشمال، لأنها تفيد صحة الأبدان، وحسن الأمزجة، والاحتراز عن الأجام والجزائر، وأعماق الأرض فأنها تورث كرباً وهرماً (٧)، لهذا كتب الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى سعد بن أبي وقاص وهو نازل بمدائن كسرى، وإلى عتبة بن غزوان وهو بالبصرة، وإلى عمرو بن العاص وهو بالإسكندرية: " لا تجعلوا بيبي وبينكم ماء، متى أردت أن اركب إليكم راحتي حتى أقدم عليكم قدمت " (٨).

كما كتب إليهم : " لا تصلح العرب إلا حيث يصلح البعير والشاة في منابت العشب فانظر فلاة في جنب البحر فارتد للمسلمين منزلاً " (٩). لهذا كانت هناك عوامل ودوافع في اتخاذ هذه القواعد منها، أن تكون على الأطراف الشمالية من شبه جزيرة العرب، لما في ذلك من أهمية كبيرة أي أن تكون على طريق بري يتصل بالجزيرة العربية، كما اشترط أن يكون مناخ هذه القواعد جافاً يلائم الإبل. ولكون هذه الأمصار قواعد واستقرار رئيسة يقيم بينها العدد الأكبر من المقاتلة مع عيالاتهم يجب أن تجمع بين (السمة العسكرية والمدنية) أي أن تتوفر فيها الهيئة الاجتماعية التي يتوقف عليها المطعم والملبس لأنها ستصبح أماكن استقرار. (١٠)

يبدو أن هدف الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يدور حول محور واحد، هو أن يكون من العرب المسلمين أمة عسكرية هدفها الأول الجهاد في سبيل الله، لذلك أمر الخليفة قواده أن لا تسكن الجيوش العربية الإسلامية المدن المحررة، وإنما أراد أن تسكن معسكرات، أو مقرات تكون قواعد انطلاق للجيوش، لمواصلة عمليات التحرير، ومركزاً لتموين ساحات القتال بالجند والمؤن، وحدد واجبات تلك الأمصار بالقول: " يكفون ثغورهم ويمدون أهل الأمصار " (١١).

أخذ العامل العسكري أهمية خاصة الذي من أجله انشأ العرب المدن، وانعكست هذه الأهمية على الاهتمام باختيار أكثر المواضع والمواقع التي توفر أعلى نسبة من ميزات الدفاع، ولأهمية الموضع والموقع بالنسبة للأمصار الإسلامية، فلا بد من التعريف بهذين المصطلحين.

فالموضع هو المكان أو الحيز الذي أنشئت المدينة فوقه، وتطورت عليه على مدى عمرها وتشمل عناصر الموضع تربته ومناخه، وتضاريسه، ومصادر الحياة فيه (١٢). أما الموقع فله صلة بالموضع من حيث كونه بحرياً أو برياً أو نهرياً ومن حيث وسائل النقل وسهولة المواصلات. (١٣)

أذن بدأت هذه الأمصار كمعسكرات قريبة من سوح القتال، وسرعان ما اجتذبت إليها الوظائف الأخرى حيث أصبحت قواعد استقرار للجند وعوائلهم (١٤)، وبهذا تحققت رغبة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحفاظ على مقومات الأمة وروحها الجهادية، وإدراكا منه بأن الجند محاربون وسوف يبقون كذلك لإيصال الدين الجديد إلى أوسع رقعة جغرافية ممكنة، لهذا فضل إبقاءهم في أماكن عسكرية بحتة لكي يشعروا أنهم دائماً مجاهدون (١٥). ونظراً لأهمية الباعث العسكري والذي كان سبباً وعاملاً مهماً في بناء مدينة البصرة لكي يتخذ منها العرب المجاهدون قاعدة لإسناد وجودهم في هذه المنطقة، ثم الانطلاق منها إلى المناطق الشرقية التي تتواجد فيها القوات الفارسية، وتمكين القوات العربية أن تتخذ لها مواقع في العراق تمهيداً لتفتيت القوات الفارسية (١٦).

لم يأت اختيار موقع وموضع البصرة عشوائياً، بل استخدم العرب المسلمون أسلوب المسح الميداني الدقيق، من خلال حركة الجند في حروبهم التي خاضوها لتحرير جنوب وشرق العراق (١٧).

ومن المؤكد أن العرب قد عرفوا منطقة البصرة قبل تمصيرها، إذ أن هناك حملات عسكرية كانت على منطقة (الخريبة) قرب البصرة قبل أن يشرع عتبة بن غزوان بنزولها، فيذكر الطبري (١٨): " أن قطبه بن قتادة السدوسي كان يغير من ناحية الخريبة من البصرة على العجم، فكتب إلى الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعلمه مكانه، ويطلب المدد، فكتب إليه الخليفة: لقد أصبت ووفقت، أقم مكانك " .

ومن المؤكد أن الخليفة كان يدرك جيداً أهمية موقع البصرة الحربي، لهذا قال لعتبة بن غزوان حين أرسله إلى البصرة: " قد فتح الله على أخوانكم الحيرة وما حولها وقتل عظيماً من عظمائها، ولست أمن أن يمدهم أخوانهم من أهل فارس، فاني أريد أن أوجهك إلى أرض الهند لتمنع أهل تلك الجزيرة من إمداد أخوانهم على أخوانكم، وتقاتلهم لعل الله يفتح عليكم " (١٩).

فرق عتبة بن غزوان أصحابه ونزل الخريبة، وكتب إلى الخليفة عمر رضي الله عنه يعلمه نزوله وأصحابه حيث ينزلون، فكتب إليه عمر رضي الله عنه يأمره أن ينزلهم موضعاً قريباً من الماء والمرعى (٢٠)، وان يكتب إليه بصفته، فكتب عتبة إلى عمر رضي الله عنه: "إني وجدت أرضاً كثيرة ألقضه في طرف البر إلى الريف، دونها منافع، فيها ماء، وفيها قصباء (٢١) فلما وصلت رسالة عتبة إلى الخليفة عمر قال: " هذه ارض بصرة قريبة من المشارب والمرعى والمحتطب " (٢٢)، فنزلها القائد عتبة بن غزوان سنة (١٤ هـ / ٦٢٦م) وضرب بها الخيام والقباب والفساطيط والأكواخ المبنية من القصب. ولم يكن لهم بناء (٢٣)، لتكون قاعدة انطلاق حيث يمكنهم أخلأوها بسهولة (٢٤).

ثانياً - تسمية البصرة وسنة تمصيرها

أختلف الباحثون في معنى اسم البصرة أو كلمة البصرة، ففي اللغة هي: " الحجارة الرخوة التي تضرب إلى البياض " (٢٥)، وقيل في البصرة ثلاث لغات، " تبصره ، تبصير ، بصيرة ، والبصرة ارض كأنها ارض من جص، وهي التي بنيت بالمربد " (٢٦). والبصرة بالضم، الأرض الحمراء الطيبة الأثر القليل من اللبن (٢٧)، وقيل البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب لغلظها وشدتها، وقيل أن المسلمين حيث نزلوا فيها نظروا إليها من بعيد وأبصروا الحصى عليها قالوا: أن هذه ارض بصرة (٢٨).

ومما تقدم يتضح بأن التسمية مستمدة من طبيعة الأرض وتربتها ، فقد قيل أنها سميت بالبصرة، لان فيها حجارة صلبة وهي البصرة، وذكر بعض المضاربة أن البصرة الطين العلك، وقيل الأرض الطيبة الحمراء (٢٩)، أو الأرض الغليظة الرخوة الضاربة إلى البياض أو فيها بياض (٣٠).

أما المؤرخون فيذكرون بأن العرب لهم معرفة بهذه الأرض قبل استقرارهم بها ، فيروى أن القائد عتبة بن غزوان عندما مر بموضع المربد، فوجد الكدان

الغليظ فقال: " هذه البصرة انزلوها بسم الله" (٣١). أما البلاذري (٣٢) فيقول في ذلك: " وكانت ذات حصى وحجارة سود فقبل أنها بصرة وقيل أنهم سموها بصرة لرخاوة أرضها ". أما الطبري (٣٣) فيقول: " والبصرة فيها حجارة بيض خشن ". وابن الفقيه (٣٤) يقول: " البصرة الحجارة الرخوة تضرب إلى البياض ".

ويظهر أن اسم المدينة مشتق من الأرض وصخورها التي ترد مرة بمعنى الأرض الرخوة أو الأرض الغليظة الرخوة الضاربة للبياض، ومن الطبيعي أن تكون أرض البصرة كذلك لوقوعها في نهاية السهل الرسوبي المحاذي لحافة الهضبة الصحراوية، والطما الرسوبية، فتصبح الأرض رخوة بين غليظ وحصو تضرب إلى البياض، وما زالت أرض البصرة تحمل هذه الصفات (٣٥).

أما المستشرقون فقد تنوعت آراؤهم حول التفاسير التي قدمها اللغويون والبلدانيون والمؤرخون العرب، حسب قناعتهم فمنهم من أعاد البصرة إلى أسماء مشتقة عن الفارسية، كما يقول الحموي سمعت مدبذ بن سوهرست يقول: " البصرة تعريب بس راه، لأنها كانت ذات طرق كثيرة انشعبت منها إلى أماكن مختلفة" (٣٦). وهذا التأويل ضعيف ولا يعول عليه ولم يشر إليه أحد من اللغويين السابقين، لذلك لا يمكن الاعتماد عليه لأن البصرة أساساً أنشئت لغرض عسكري، لذلك فإن الفرائن التاريخية لا تدعمه، إذ أنها أنشئت معسكراً للجيش العربية الإسلامية، ومركز إمداد عسكري لدعم تلك الجيوش إثناء تقدمها في سبيل نشر الدين الإسلامي، وأن أصل كلمة البصرة عربية ولا يختلف اثنان من المصادر على ذلك (٣٧).

أن البصرة هي أولى المدن الإسلامية التي نصرت خارج الجزيرة العربية، ويتفق المؤرخون القدامى على أن عتبة بن غزوان هو الذي أسس مدينة البصرة (٣٨) غير أن هناك اختلافاً في سنة تمصيرها، إلا أن الأغلبية المطلقة من الرواة الموثوقين برأيه يوردون أن البصرة نصرت سنة ١٤هـ حين أمر الخليفة

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قائده عتبة بن غزوان بنزولها بمن معه من الناس (٣٩)، أما بعضهم الآخر من المؤرخين فيذكر أنها مصرت في سنة ١٥هـ (٤٠)، في حين يورد ابن خلدون أنها مصرت سنة ١٦هـ (٤١).

أقبل القائد عتبة بن غزوان مدينة البصرة مع عدد من أفراد قواته، التي قدرت بحوالي ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً (٤٢)، وانضم إليه قوم من الأعراب وأهل البوادي، ومنهم (سويد بن قطبه) وفيمن معه من بكر بن وائل وتميم، فأصبحوا خمسمائة رجل، يزيدون قليلاً أو ينقصون قليلاً، فنزلها في شهر ربيع الأول سنة ١٤هـ (٤٣).

ويذكر البلاذري (٤٤) أن عدداً من أصحاب عتبة بن غزوان ثمانمائة رجل، ومهما يكن من شيء فإن القوات التي رافقته كانت قليلة نسبياً (٤٥).

ولما نزل القائد عتبة بن غزوان البصرة أقام فيها نحو شهر، فخرج إليه أهل الابلية وكان بها خمسمائة من الاساورة الفرس يحمونها، حيث كانت مرفأ السفن القادمة من الصين، فقاتلهم حتى تم تحرير المدينة، وذلك في رجب أو شعبان من سنة ١٤هـ (٤٦).

ولما فرغ عتبة من تحرير الابلية كتب إلى الخليفة عمر رضي الله عنه يستأذنه في تمصير البصرة وقال: " لا بد للمسلمين من منزل إذا شتى شتوا فيه، وإذا رجعوا من غزوهم لجأوا إليه " (٤٧) فكتب إليه بنزولها، لهذا بدأ تخطيط المدينة.

ثالثاً - المؤسسات الثقافية في مدينة البصرة

تعدُّ البصرة من المدن العربية الإسلامية الثقافية في صدر الإسلام، وقد أريد لهذه المدينة أن تكون مدينة إستراتيجية وقاعدة للجيش العربية للجناح الشرقي للأمة العربية، إلا أن خصائص ومميزات هذه المدينة قد جعلت منها مركز جذب واستقطاب لكثير من العلماء، مما جعلها تحتل مكاناً بارزاً في التراث العربي والإسلامي والعالمية، وهذه الحياة الثقافية لها انعكاس حقيقي على الأوضاع السياسية والاجتماعية،

فقد كانت التيارات المتصارعة السبب الرئيس في البطء الذي أصاب العرب وكذلك كان سبباً رئيساً من الانتقال إلى الحياة العصرية الناضجة .

لقد تبين أن التطور الاجتماعي لم يكن متساوياً في كل الأحوال، فصورة البصرة التي مزقتها الخلافات السياسية والقبلية، والتي تمثل جوهرها قبضة الحياة التقليدية البدوية على حياة المدينة، وشدها إلى الوراء لمدة طويلة من الزمن.

وفي المجال الثقافي كان بعث الشعر الجاهلي وتأثيره العميق على الشعراء ابرز حركات ثقافية أخرى انتهت بتحويل البصرة من الواجهة التي كانت عليها وهي الصبغة الدينية والأدبية والفلسفية، فالبصرة لم تحظ من صحابة رسول الله ﷺ بغير عتبة بن غزوان (٤٨)، ولعل هذا السبب يعزى إلى فقدان البصرة لأي قيادة دينية فعالة تنير للناس طريقهم وتوجههم لمواجهة الأزمات الكثيرة التي تعرضت لها المدينة .

ولعل تعليم القران الكريم الذي بدأ بولاية أبي موسى الأشعري التي امتدت من عام ١٧هـ إلى عام ٢٩هـ ، حيث كان اجتماع كل هذه القبائل في مكان حضري واحد تجربة مثيرة بما تنطوي عليه احتمالات الصدام والشقاق بين هذه الجماعات المتنافرة، والواقع أن حدة النزاع قد بدأت ترتفع قبل وصول أبي موسى الأشعري إلى مصر .

كما يفهم من الكلمات التي ذكرها الخليفة عمر ؓ لأبي موسى الأشعري وهو يعينه والياً على البصرة قائلاً: " إني أبعثك إلى أرض قد باض الشيطان بها وفرخ، فألزم ما تعرف ولا تستبدل فيستبدل الله بك " (٤٩).

يعدّ تعليم القران الكريم الذي بدأ في وقت مبكر من أهم أوجه النشاط الثقافي بالبصرة، وقد أخذت هذه الحركة تزداد بازدياد تطور مصر، وقد بلغ عدد القراء حوالي الثلاثمائة قبل أن يغادر أبو موسى (٥٠)، وكان من أشهر قراء البصرة هو الحسن البصري (ت: ١١٠هـ)، وأبو عمرو بن العلاء(ت: ١٥٤هـ) ويحيى بن المبارك (ت: ٢٠٢هـ)، ويعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي (ت: ٢٠٥هـ)(٥١).

قد كثرت بعد ذلك الدراسات القرآنية الخاصة بالقران وأعرابه وناسخة ومنسوخه وتأويله وتفسيره، وأما الحديث فأن للبصرة جهداً لا يقل عن جهد علمائها في الدراسات القرآنية وتوجيهها في هذا المضمار، فقد قام المحدثون بوضع أبوابه وشرحه، واختصوا وجمعوا بين دراسة الحديث ودراسة القران والدراسات اللغوية والنحوية حتى كثرت التصانيف وكثر الطلاب وتوسعت حلقات الدراسة في هذا المصر (٥٢).

لقد كان للعلماء نشاط بارز في العطاء العلمي الذي كان له المكانة المتميزة في الفكر العربي الإسلامي، فقد اشتهر عدد كبير منهم أبو الأسود الدؤلي (ت: ٦٩هـ)، إذ قال القفطي: "وروي عن أبي الأسود، قال: دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ فأخرج لي رقعة فيها الكلام كله اسم وفعل وحرف جاء لمعنى، قلت: ما دعاك إلى هذا؟ قال: رأيت فساداً في كلام بعض أهلي، فأحببت أن ارسم رسماً يعرف به الصواب من الخطأ، فأخذ أبو الأسود النحو عن علي ﷺ ولم يظهره لأحد".

لم ينحصر إسهام علماء البصرة على العطاء في المجالات الإنسانية والعلمية فقط، وإنما في مجالات شتى، فقد أشار الحريري في مقاماته المشهورة مخاطباً أهالي البصرة قائلاً: "يا أهل البصرة بلدكم أوفى البلاد طهره، وزكاها فطرة، وأوسعها دجلة وأكثرها نهراً ونخلاً.... منكم من استنبط علم النحو ووضع والذي ابتدع ميزان الشعر واخترعه وما من فخر ألا ولكم فيه اليد الطولى والقدم المعلى".

لقد قطعت البصرة شوطاً بعيداً في الحضارة والرقي نبغ فيها عدد كبير من فحول العلماء وفقهائهم واشتهر منهم على الخصوص أئمة المعتزلة، كما اشتهرت البصرة بفكرها ألمعتزلي، وكان لعلماء الكلام فيها الفضل الكبير على صعيد الآراء والمناقشات، ومنهم العالم والفيلسوف الكندي (ت: ٢٥٢هـ) الذي عرض آراء فلسفية في مسائل تتعلق بالله والعالم.

وقد وجدت في مدينة البصرة عدد من المراكز الفكرية، منها المسجد الجامع، والمربد، والمجالس الأدبية والشعرية، وقد لا تعدو الحقيقة إذا ما قلنا بأن قسماً منها، وخاصة المساجد، كانت تؤدي أدواراً ثقافية فضلاً عن أهميتها الدينية.

١- المسجد الجامع:

كان للمساجد الأثر الكبير في نشاط الحركة الثقافية الإسلامية والتي أضاعت الأرض بهديها وتعاليمها، فقد نشطت في توحيد الصفوف وتكاتف القوى، والمسجد الجامع في البصرة كان على رأس المراكز الثقافية.

ولم يكن المسجد مقتصرًا على أداء فريضة الصلاة والصلاة الجامعة وإنما بدأت الحياة العلمية تدب فيه، عن طريق إقامة الحلقات العلمية بعد كل فريضة من فرائض الصلاة لنشر العلم والثقافة، فكانت هناك حلقة ابن عباس خاصة في مسائل القرآن الكريم وتفسيره، وحلقة الحسن البصري، التي اهتمت كذلك في تفسير القرآن والحديث، والفراهيدي (ت:١٧٥هـ)، والأصمعي (ت:٢١٦هـ)، وابن حبيب (ت:٢٤٥هـ)، فكانت هذه من أكثر الحلقات الثقافية ازدهاراً (٥٣).

قال أبو الفرج الأصفهاني(٥٤): " أن محمد بن بشير كان ذات يوم حاضراً في حلقة اللغوي النحوي المعروف بالرياشي (ت:٢٥٧هـ) في جامع البصرة، وكان إلى جوار حلقاته هذه جماعة من أهل الجدل، وكانوا يتصاحون ويتجادلون في المقالات والحجج " .

٢- المرید:

تميزت البصرة بوجود مركز ثقافي آخر لا يقل أهمية في نشر العلم والمعرفة والثقافة عن المسجد الجامع، ذلك الموضوع الذي تطور ليكون سمة البصرة التي صارت تعرف به لشهرته، أنه سوق المرید .

قال ابن سلام(٥٥): " يقول الأصمعي: المرید كل شيء حبست به الإبل، ولهذا قيل مرید النعم الذي بالمدينة، وبه سمي مرید البصرة، انما كان موضع سوق الإبل وكذلك كل ما كان من غير هذه المواضع أيضا انه اذا حبست به الإبل فهو مرید " .
وقال القلقشندی (٥٦) : " وبالبصرة محلة يقال لها المرید ، بكسر الميم

وسكون الرء الممهلة وفتح الباء الموحدة ثم دال مهمله وهي محلة عظيمة من جهة البرية كانت العرب تجتمع فيها من الأقطار ويتناشدون الإشعار ويبيعون ويشترون". والمربد كبقية أسواق العرب قبل الإسلام ، حيث كانت الأسواق العربية مركزاً تلتقي فيه معظم القبائل العربية ، سواء كانت للتجارة أو لنشر التراث الفكري لتلك القبائل، ومنتج للشعراء والخطباء يتفاخرون بقبائلهم وأنسابهم، فقد ذكره الجارود حيث كان يجمع فيه بين ربيعه ومضر، حيث يقول لهم عليكم بالمربد فإنه يطرد الفكر ويجلو البصر ويجلب الخير ويجمع بكم(٥٧).

قال أبو الفرج الأصفهاني(٥٨): " وكان لراعي الإبل النميري (ت: ٩٠هـ) والفرزدق (ت: ١١٠هـ) وجلسائهما حلقة بأعلى المربد بالبصرة يجلسون فيها ". وقال أيضا: " وكان الناس يحضرون المربد ويتناشدون الإشعار ويتحادثون ساعة "(٥٩).

٣- المجالس الأدبية والشعرية:

للمجالس أثر كبير في التعليم، والتعليم في جميع المدن الإسلامية يكون على نوعين التعليم العام والتعليم الخاص.

فالتعليم العام يشمل جميع طبقات المجتمع الإسلامي، أما التعليم الخاص وهو تعليم أولاد الملوك والأمراء والقادة وغيرهم، فقد أدت المجالس الأدبية والشعرية دوراً في توسيع دائرة الثقافة والأدب في البصرة، فكانت هذه المجالس تضم كثيراً من القراء والمفسرين والأدباء والنحاة.

لقد صارت هذه المجالس مراكز إشعاع ثقافي كبير، حيث كانت المساجلات والمناقشات تجري فيها بين الشعراء وأهل اللغة والنحو، فقد ذكر الزجاجي(٦٠): أن بلال بن أبردة الذي كان والياً على البصرة سنة عشرة ومائة للهجرة، عرف بحبه لعقد المجالس الأدبية.

كما ارتاد الأدباء والشعراء واللغويون والنحويون، أمثال الأخفش والأصمعي هذا المرشد، وقيل أن والي البصرة كان يلحن فنصحه الاخفش الأكبر، وشكره الوالي على هذه النصيحة قائلاً: " قد نصحت ونبتهت فجزيت خيراً " (٦١).

وكانت دار أبي عمرو (ت: ١٥٤هـ) أحد القراء السبعة المعروفين، كان نحويًا له عدة آراء في اللغة والنحو، وكانت داره من المجالس العلمية المشهورة في البصرة، وقد التقى بها العديد من الأدباء والمحبين لجميع العلوم وكذلك مجموعة من المفكرين والفلاسفة (٦٢)، وكان هناك الكثير من هذه المجالس في البصرة .

المبحث الثاني

رواة الحديث البصريون في كتاب الوافي بالوفيات للصفدي

ذكر الصفدي في كتابه " الوافي بالوفيات " تراجم لمعظم فئات المجتمع، ولم تقتصر ترجمته على مدينة معينة من أصقاع دار الإسلام دون تمييز بين بلد وآخر، ولما كانت للبصرة أثر مهم في حياة شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وكانت مركزاً حضارياً وفكرياً بعد الإسلام، وقد احتضنت عددا كبيرا من العلماء فقد ارتأينا أن نجمع تراجم رجال هذه المدينة الكبيرة بعلمها وحضارتها العظيمة.

فقد ترجم للوزراء والأمراء والقضاة والولاة وأئمة المساجد وأصحاب الدواوين والحجاب والمحتسبين لهذه المدينة، كما ترجم للعلماء مثل، اللغويين والمفسرين والمؤرخين والشعراء والفقهاء والمحدثين، كما ترجم لأصحاب الحرف مثل، النجار والطبيب والناسخ وترجم أيضا للوعاظ والصوفية والزهاد، وكل من نقل علما من العلوم لهذه المدينة وساعد على ذلك.

ألا أن نصيب المحدثين في هذا الكتاب هو الأكبر، لأنهم من أكثر الفئات نقلاً لأشرف ما ينقل وهو الحديث النبوي الشريف الذي أكد المسلمون وجوب العناية به والاهتمام بحفظه وتداوله لأهميته البالغة في حياتنا الإسلامية، وتوسع في ذلك وقدم

فيهم مادة تاريخية أغزر من غيرهم، وأخذت تراجمهم تغطي على الكتاب، فذكرت تراجمهم حسب حروف الهجاء كالآتي:

ولما كان من التزامنا بعدد صفحات البحث التي اقرها المؤتمر بعدم تجاوزها لأكثر من ثلاثين صفحة، فقد ارتأينا ذكر ٤٦ ترجمة من أصل ٣٠٤ ترجمة، وهي كالآتي:

١- أبان بن يزيد البصري (٦٣) (ت: ١٦٠هـ/٧٧٦م)

أبو يزيد العطار، الحافظ النحوي ثقة صالح، قرأ على عاصم، وسمع الحسن، وعمرو بن دينار، وقتادة، وهشام بن عروة.

روى عنه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي، وبكار بن عبد الله ألعودي، وحرمي بن عمارة، وشيبان بن فروخ، وشيبان بن معاوية، وعباس بن الفضل، وعبد الوهاب بن عطاء، وعلي بن نصر الجهضمي، وعبيد بن عقيل، وهارون بن موسى، ويونس بن حبيب.

قال ابن عدي: هو حسن الحديث متماسك، يكتب حديثه، وعامتها مستقيمة، وأرجو أنه من أهل الصدق، بل هو ثقة حجة، ناهيك أن أحمد بن حنبل ذكره فقال: كان ثبنا في كل المشايخ.

٢- إبراهيم بن بشار البصري (٦٤) (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م)

الإمام المحدث المفيد أبو إسحاق الجر جرائي ثم البصري الرمادي، وأصله من جرجرايا (٦٥).

روى عن إبراهيم بن عيينة، وأسباط بن محمد القرشي، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن رجاء المكي، وعبد الله بن ميمون القداح، وعثمان بن عبد الرحمن الطرائفي، ومحمد بن خازم أبي معاوية الضرير، ومروان بن معاوية الفزاري، ويعلى بن شبيب المكي.

روى عنه أبو داود، وأبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، وأحمد بن أبي خيثمة، قال البخاري: يهيم في الشيء بعد الشيء، وهو صدوق.

٣- إبراهيم بن حماد البصري (٦٦) (ت: ٣٢٣هـ/٩٣٤م)

ابن إسحاق بن إسماعيل الإمام، حافظ وقته، الأزدي مولاهم، البصري، الإمام الثبت شيخ الإسلام، أبو إسحاق العابد.

سمع الحسن بن عرفة، وعلي بن مسلم الطوسي، وعلي بن حرب، والزعفراني، وعدة، حدث عنه: الدار قطني، وابن شاهين، وأبو طاهر المخلص، وآخرون، قال الدار قطني: ثقة جبل؛ وقال أبو الحسن الجراحي: ما جئته إلا وجدته يقرأ، أو يصلي؛ وقال أبو بكر بن زياد النيسابوري: ما رأيت رجلاً أعبد منه.

٤- إبراهيم بن سيار البصري (٦٧) (ت: ٢٣١هـ/٨٤٥م).

أبو إسحاق بن هاني، النظام لقب بذلك لحسن كلامه نظماً ونثراً، وقال غيرهم: إنما سمي بذلك لأنه كان ينظم الخرز بسوق البصرة ويبيعه.

مولى بني بجير بن الحارث بن عباد الضبي، وكان أحد فرسان المتكلمين، شاعراً أديباً بليغاً، وله شعر مليح رقيق، من رؤوس المعتزلة متهم بالزندقة، تبحر في علوم الفلسفة وانفرد بآراء خاصة تابعه فيها فرقة من المعتزلة تسمى النظامية نسبة إليه، وله كتب كثيرة في الاعتزال والفلسفة، مات في خلافة المعتصم.

٥- إبراهيم بن عبد الله البصري (٦٨) (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٤م).

أبو مسلم، بن مسلم بن معز بن المهاجر بن كج الكجي، نسبة إلى الكج وهو الجص، لأنه كان يبني داراً بالجص في البصرة فكان يقول: هاتوا الكج، وأكثر منه فقيل له الكجي، الحافظ المسند، صاحب كتاب السنن، حدث عن أبي عاصم النبيل ومحمد بن عبد الله الأنصاري ومسدود وغيرهم، روى عنه الطبراني وأبو بكر بن مالك القطيعي وآخرون.

ولد سنة (٢٠٠هـ/٨١٥م)، وكان سوريا نبيلاً متمولاً، عالماً بالحديث وطرقه، عالي الإسناد، قدم بغداد وازدحموا عليه، فقال أحمد بن جعفر الختلي: لما قدم علينا أبو مسلم الكجي أملى علينا في رحبة غسان، وكان في مجلسه سبعة مستملين، كل واحد منهم يبلغ الذي خلفه، ويكتب الناس عنه قياماً بأيديهم المحابر

فكان في مجلسه نيف وأربعون ألف محبرة سوى النظارة، وانتفقوا على صدقه وثقته، وثقه الشيوخ قال الدار قطني: كان ثقة سرياً نبيلاً عالماً بالحديث.

وكان قد نذر إذا حدث يتصدق بألف دينار، فلما فرغوا من سماع السنن عليه، عمل مأدبة للمحدثين أنفق فيها ألف دينار وقال: شهدت اليوم على رسول الله ﷺ فقبل قولي، وكان جواداً ممدوحاً، توفي وقد قارب المائة وحمل إلى البصرة.

٦- إبراهيم بن علي البصري (٦٩) (ت: ٣٥١هـ/٩٦٢م).

أبو إسحاق الهجيمي، بن عبد الأعلى، مقبول الحديث، روى عن جعفر بن محمد بن شاکر والكديمي، وطائفة، توفي رحمه الله تعالى وقد قارب المائة.

٧- أحمد بن إسحاق البصري (٧٠).

٨- أحمد بن شبيب بن سعيد البصري (٧١) (ت: ٢٢٩هـ/٨٤٣م).

أبو عبد الله الحبطي الضرير نزيل مكة، والحبطات من تميم، وهو الحارث بن عمرو بن تميم بن مر، والحارث هو الحبط، وولده يقال لهم الحبطات. من شيوخ البخاري صدوق، سكن مكة يروى عن أبيه وابن عيينة، روى عنه أحمد بن سنان القطان والصائغ أحمد بن عاصم البلخي، وروى عنه أهل بلده وثقه أبو حاتم.

٩- أحمد بن عبد الله البصري (٧٢) (ت: ٢٥٢هـ/٨٦٦م).

بن سويد بن منجوف السدوسي، روى عنه البخاري، وأبو داود، والترمذي، وللبلصاني عنه جزء مشهور.

١٠- أحمد بن علي بن أحمد المعبئ البصري (٧٣).

١١- أحمد بن عمار بن شادي البصري (٧٤) (ت: ٢٤٠هـ/٨٥٤م).

الوزير الكامل، أبو العباس وزير المعتصم وقور رزين مهيب، كان موصوفاً بالعفة والصدق.

احتاج الفضل بن مروان أيام المأمون إلى أن يقف على ضياع أقطعها المعتصم، فكتب ابن عمار للقيام بذلك، فأرضى الفضل ووفر ما تولاه فاصطنعه وأقدمه، وكان يصف عفته للمعتصم فلما نكب المعتصم الفضل، ولى ابن عمار العرض عليه وسمي وزيراً. ولم يكن ابن عمار يصلح للوزارة ولا لمخاطبة الملوك، فلما كان في بعض الأيام ورد كتاب من الجبل يصف فيه استواء الغلاة وكثرة الكلا، فقال المعتصم لابن عمار: ما الكلا؟ فلم يعرفه، فدعا محمد بن عبد الملك الزيات فسأله، فقال: ما رطب من الحشيش فهو كلاً، فإذا جف وبيس فهو حشيش، ويسمى أول ما ينبت الرطب والبقل، فقال المعتصم لأحمد بن عمار: انظر أنت في الأمور والدواوين وهذا يعرض علي، فعرض عليه أياماً ثم استوزره وولى ابن عمار ديوان الأمانة فاستعفي.

وقال: يا أمير المؤمنين نويت المجاورة بمكة سنة، فوصله بعشرة آلاف دينار، ودفع إليه عشرين ألف دينار وقال تصدق بها ولا تعط منها إلا هاشمياً أو قرشياً أو أنصاريّاً، فقال: يا أمير المؤمنين ربما كان من غير هؤلاء من له تقدم في الزهد والعلم، فدفع إليه خمسة آلاف دينار، فحج ابن عمار وفرق كل ذلك في العشرة التي وصله بها ثم انصرف.

فكان يضرب بذلك المثل ويقال: ما رأينا مثل عام ابن عمار، وكان أيام ووزارته يتصدق كل يوم بمائة دينا، وكان يختم القرآن كل ثلاثة أيام، وكان ابن عمار وجده شادي طحانيين.

١٢- أحمد بن محمد البصري (٧٥) (ت: ٥٩٠هـ / ١٠٩٦م).

أحمد بن محمد بن الحسين بن علي بن زكريا بن دينار، أبو يعلى العبدي البصري الفقيه، شيخ مالكية العراق، يعرف بابن الصواف. سمع الحديث وصنف ودرّس وتخرج به الأصحاب، تفقه على القاضي علي ابن هارون، وحدث عن البرقاني وطائفة.

كان مشهوراً بتقدم وإمامة وصلاح، وكان يملئ في كل جمعة في جامع البصرة، وعلى رأسه مستمليان يسمعان الناس ما يملئهم، سمع منه أبو علي الصديقي والقاضي أبو بكر السبتي النفاوي عالم عظيم رحمه الله تعالى.

كان علامة زاهداً مجدداً في العبادة، عارفاً بالحديث، قال بعضهم: كان إماماً في عشرة أنواع من العلوم، توفي في رمضان بالبصرة، وله من العمر تسعون سنة.

١٣- أحمد بن محمد، أبو دقاقة البصري (٧٦).

١٤- أحمد بن محمد بن سالم البصري (٧٧) (٣٦٠هـ/٩٧٠م).

أبو الحسن بن سالم الزاهد الصوفي، المتكلم صاحب المقالة السالمية، وكان له أحوال ومجاهدة وأتباع ومحبتون، وعنه أخذ الأستاذ أبو طالب صاحب القوت، وهو شيخ أهل البصرة في زمانه.

عمر دهرأ وأدرك سهل بن عبد الله التستري، وقد خالف أصول السنة في مواضع، وبالغ في الإثبات في مواضع.

١٥- أخضر بن عجلان البصري (٧٨) (ت: ١٥٠هـ/٧٦٧م).

الشيبياني من التابعين، التيمي، هو تيم بن شيبان، أخو الشميظ الزاهد البصري. روى عنه البخاري ومسلم والترمذي وأبو داود، وحماد بن سلمة ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وثقه ابن معين، وضعفه الأزدي، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

١٦- إدريس بن عبد الله البصري (٧٩) (٢٨٠هـ/٨٩٣م).

أبو سليمان النابلسي، بن إسحاق اللخمي الضرير، هكذا سماه ونسبه المرزباني في معجم الشعراء.

روى عنه جماعة فقالوا إدريس بن يزيد، قال المرزباني: حدثني عنه أصولي وعمر بن الحسن الأشناني، وأبو علي الكوكبي، وإسماعيل الصفار، وذكره أبو عبد الله بن منده في تاريخه فقال: تفرد عن أحمد بن عبد العزيز بخبر، قلت: كان ضريراً والعهد على شيخه.

وكان يكتب أبا الحسن أحمد بن محمد بن المدبر بالأشعار عند خروجه إلى الشام.

١٧- أزهري بن سعد البصري (٨٠) (٢٠٣هـ/٨١٨م).

أبو بكر السمان الباهلي، مولى لباهلة، روى عن حميد الطويل وسليمان التيمي وهشام الدستوائي وعبد الله بن عون ويونس بن عبيد، وروى عنه أهل العراق، ومنهم ابن راهويه والحسن بن علي الحلواني، وعباس الدوري ومحمد بن يحيى الدهلي، وابن المديني وبندار وغيرهم.

كان يصحب المنصور قبل أن يلي الخلافة، فلما وليها جاءه أزهري مهنتاً بالخلافة، فحجبه المنصور فترصد له يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور: ما جاء بك؟ قال: جئت مهنتاً بالأمر؟ فقال المنصور: أعطوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد. فمضى وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال: ما جاء بك؟ قال سمعت أنك مرضت فجئت عائداً، فقال: أعطوه ألف دينار، وقد قضيت وظيفة العيادة فلا تعد إلي فإني قليل الأمراض. فمضى وعاد في قابل، فقال له في مثل ذلك المجلس: ما جاء بك؟ قال:

سمعت منك دعاءً فجئت لأتعلمه منك فقال له: يا هذا إنه غير مستجاب، إني دعوت به في كل سنة أن لا تأتيني وأنت تأتي.

له وقائع وحكايات ماثورة، وكان ثقة نبيلاً، مات عن عمر يناهز أربعاً وتسعين، رحمه الله تعالى.

١٨- إسحاق بن سويد البصري (٨١) (ت: ٢٣١هـ/٨٤٥م).

أبو عبد الله بن عمرو بن هبيرة التميمي العدوي، روى عن ابن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر ومعاذة العدوية، وأبا قتادة تميم بن زيد العدوي، والعلاء بن زياد العدوي، ويحيى بن معمر وغيرهم، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والنسائي.

قال أحمد بن حنبل ويحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال النسائي هو ثقة بصري، وقال محمد بن سعد: كان ثقة إن شاء الله، توفي في الطاعون أول خلافة أبي العباس.

١٩- إسحاق بن عبد الله البصري (٨٢) (٣٠٧هـ/٩١٩م).

أبو يعقوب البزاز، بن إبراهيم بن عبد الله بن سلمه، قال السهمي: سألت الدار قطني عن إسحاق بن عبد الله أبي يعقوب الكوفي البزاز فقال: ثقة. سكن بغداد في قطيعة الربيع وحدث بها عن محمد بن زياد الزياتي، وأحمد بن ثابت الجحدري، وأبي بجير محمد بن جابر المحاربي، ويوسف بن موسى القطان، ومحمد بن عبد الرحيم المصري المعروف ببنان، وأبي حاتم الرازي، وأبي قرصافة محمد بن عبد الوهاب العسقلاني. روى عنه محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ ومحمد بن علي بن حبيش الناقد، ومحمد بن المظفر، وعلي بن محمد بن لؤلؤ وغيرهم. سافر إلى الشام ومصر، مات أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الكوفي، في يوم الأربعاء لأربع عشرة خلت من شوال.

٢٠- أسماء بن عبيد البصري (٨٣) (ت: ٢٤١هـ/٨٥٥م).

وهو أبن عبيد بن مخراق الضبي، كنيته أبو المفضل، وكان ينزل ببني ضبيعة، روى عن الشعبي وعنبسة بن سعيد بن العاص، ومحمد بن سيرين، ونافع مولى بن عمر، ويونس بن عبيد، وأبي السائب مولى هشام بن زهرة. روى عنه ابنه جويرية بن أسماء، ومهدي بن ميمون وحمام بن سلمه وسعيد بن عامر الضبي، وجريير بن حازم وجعفر بن سليمان الضبي، وأبو قدامه الحارث بن عبيد وسلام بن أبي مطيع، وشعيب بن الحباب وهو أكبر منه. وثقه ابن معين وكان ثقة إن شاء الله، وكان مكوفاً.

٢١- إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم البصري (٨٤) (٢٠٠هـ/٨١٥م).

أبو بشر الأسدي، ويعرف بابن عليّة، من أهل البصرة وأصله كوفي، مولده سنة عشر ومائة، وكان يقول من قال: ابن عليّة فقد اغتابني وقيل إن عليه أمه وقيل جدته أم أمه. سمع من أبي التياح أّضبّعي حديثاً واحداً، وروى الكثير عن عبد العزيز بن صهيب، وأيوب السخّتياني، وابن عون، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وحמיד الطويل، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجّة. وكان ثقة مأموناً صدوقاً مسلماً ورعاً تقياً، قال أبو داود: ما أحد من المحدّثين إلا وقد أخطأ إلا ابن عليّة وبشر بن المفضل.

ولي ابن عليّة المظالم ببغداد في أيام هارون الرشيد، وحدث بها إلى أن توفي، وولى صدقات البصرة، وقال إمامنا أحمد كان حماد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثّقفي ووهيب، وكان يهاب أو يتهيب إسماعيل بن عليّة إذا خالفه.

٢٢- إسماعيل بن بشر بن المفضل بن لاحق البصري (٨٥).**٢٣- الأسود بن شيبان البصري (٨٦) (١٦٠هـ/٧٧٦م).**

الأسود بن شيبان السدوسي من أهل البصرة، مولى أنس بن مالك، روى عن خالد بن سمير إسحاق بن عبد الله بن الحارث، والحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، وابن نوفل بن أبي عقرب، وآخرين.

روى عنه أبو داود الطيالسي، وسيف بن عبد الله الجرمي، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو نعيم، ووكيع، وآخرون، حجّ الأسود بن شيبان وليس معه زاد لنفسه ولا علف لناقته قال فجعلت ناقته تحتش من الأرض وهو يشرب من لبنها فكان هذا دأبه من البصرة إلى مكة، الى أن رجع.

قال يحيى: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. روى له البخاري في الأدب، والباقون سوى الترمذي، وأبو جعفر الطحاوي.

٢٤- أشعث بن عبد الملك الحمراني البصري (٨٧) (٢٤٦هـ/٨٦٠م).

ويكنى أبا هانئ. مولى حمران بن أبان ، من أهل البصرة، روى عن الحسن البصري وابن سيرين وبكر بن عبد الله المزني وعاصم الأحول وخالد الحذاء وطائفة، وهو من كبار أصحاب الحسن وأفقههم.

سمع منه أبو نعيم، ووهب بن جرير، وعبد الله بن المبارك، ووكيع، وأبو عامر العقدي، والنضر بن شميل.

وكان الحسن إذا رأى أشعث قال: هات يا أبا هانئ هات ما عندك، فقد كان أشعث عالماً بمسائل الحسن الدقاق وغيره، ثقة ثبتاً حافظاً فقيهاً متقناً.

وقد روى عنه أبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، ومعاذ بن معاذ العنبري البصري، ويحيى القطان، وحفص بن غياث، وحماد بن زيد، وروح بن عبادة، وشعبة بن الحجاج، وأبو عاصم النبيل، وأهل البصرة.

وكان يحيى بن سعيد القطان يقول ما رأيت أحدا يحدث عن الحسن أثبت من أشعث الحمراني.

٢٥- أمية بن بسطام البصري (٨٨) (٢٣١هـ/٨٤٥م).

أبو بكر بن المنتشر ألعيشي، روى عن بشر بن المفضل، وعمران بن عيينة، ومعتمر بن سليمان، وابن عمه يزيد بن ذريع، وغيرهم.

روى عنه البخاري، ومسلم، وإبراهيم بن أبي داود البرلسي، وأبو يعلى الموصلي، وأبو زرعه الرازي، وأبو حاتم الرازي، وأبو جعفر الطحاوي والنسائي بواسطة وآخرون.

قال أبو حاتم: محله الصدق، وذكره ابن حبان في الثقات.

٢٦- أهبان بن صيفي البصري (٨٩):

أبو مسلم الغفاري، من بني حرام بن غفار، له صُحْبَةٌ حدث عن النبي ﷺ في الفتنة، وعن علي بن أبي طالب ﷺ أتخذ سيفاً من خشب، ويقال وهبان بن صيفي، روت عنه ابنته عديسة، وزهد بن الحارث الغفاري، والترمذي، وابن ماجة حديثاً واحداً. ولما ظهر علي ﷺ على أهل البصرة، سمع بأهبان بن صيفي فأتاه وقال له: ما خلفك عنا يا أهبان، قال: خلفني عنك عهده: عهد إلي رسول الله ﷺ أخوك وابن عمك قال لي: " إذا تفرقت الأمة فرقتين فاتخذ سيفاً من خشب وألزم بيتك "، فأنا الآن قد اتخذت سيفاً من خشب، ولزمت بيتي، فقال له علي ﷺ: فاطع أخي وابن عمي رسول الله ﷺ وانصرف عنه.

وروى له الترمذي حديثاً وحسن حديثه، وابن ماجة وأحمد، قال الطبراني: مات بالبصرة، وروى المعلى بن جابر بن مسلم عن أبيه عن عديسة بنت وهبان بن صيفي أن أباهما لما حضرته الوفاة أوصى أن يكفن في ثوبين، فكفونه في ثلاثة فأصبحوا فوجدوا الثوب الثالث على السرير.

٢٧- أوس بن خالد البصري (٩٠) (٨٣/٧٠٢م):

ويقال أن اسمه أوس بن عبد الله، أبو الجوزاء الربيعي، من الطبقة الثانية من التابعين، قال: صحبت ابن عباس اثنتي عشرة سنة، فما بقي في القرآن آية إلا سألتها عنها، ولم يلعن أبو الجوزاء شيئاً قط ولا أكل طعاماً ملعوناً، وكان يقول: لأن تمتلئ داري قردهً وخنزير أحب إلي من أن أجاور رجلاً من أهل الأهواء!

وكان يقول: ما ماريت أحداً قط ولا كذبت أحداً قط، حتى إنه كان ليرشو الخادم في الشهر درهم والدرهمين حتى لا تلعن الطعام إذا أصابها حر التنور. وكان يواصل في الصوم بين سبعة أيام، ثم يقبض على زراع الشاة فيكاد يحطمها، وقال ابن سعد: خرج أبو الجوزاء مع ابن الأشعث فقتل أيام الجماجم.

روى عن عبد الله بن عباس، وروى عنه حماد بن سلمه، وأبو الأشهب جعفر بن حبان في تفسير سورة النجم، وعمرو بن مالك النكري وغيره.

٢٨- إياس بن معاوية بن قرّة المزني البصري (٩١) (١٢١هـ/٧٣٨م).

إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رئاب بن عبيد بن سواة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة، وهي أمه وإليهما ينسب المزنيون، ويكنى أبا واثلة، أحد الأعلام، ثقة، وكان قاضياً على البصرة، وله أحاديث، وكان عاقلاً من الرجال فطناً.

روى عن أبيه، وأنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير وغيرهم، روى له مسلم وابن ماجه والبخاري، وابن عجلان وشعبة، وحماد بن سلمه. قال عبد الله بن شوذب: كان يقال: يولد كل عام بعد المائة رجل تام العقل، وكانوا يرون إياس بن معاوية منهم، وكان أحد من يضرب به المثل في الذكاء والرأي والسؤدد والعقل، وأول ما ولي القضاء ما قام حتى قضى سبعين قضية وفصلها.

وكان عمر بن عبد العزيز قد ولاه القضاء، لأنه كتب إلى نائبه بالعراق عدي بن أرطاة أن اجمع بين إياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة الحرشي، فول قضاء البصرة أنفذهما، فجمع بينهما فقال له إياس: أيها الأمير، سل عني وعن القاسم فقيهي المصر الحسن البصري ومحمد بن سيرين! وكان القاسم يأتيهما وإياس لا يأتيهما، فعلم القاسم أنه إن سألهما أشارا به، فقال له: لا تسأل لا عنه ولا عني، فوالله الذي لا إله إلا هو، إن إياس بن معاوية أفقه مني وأعلم بالقضاء، فإن كنت كاذباً فما يحل لك أن توليني، وإن كنت صادقاً فينبغي لك أن تقبل قولي. فقال له إياس: إنك جئت برجل أوقفته على شفير جهنم فنجى نفسه منها، بيمين كاذبة يستغفر الله منها وينجو مما يخاف. فقال عدي بن أرطاة: أما إذ فهمتها فأنت لها، فاستقضاه.

٢٩- أيوب بن أبي تميمة البصري (٩٢) (١٣١هـ/٧٤٨م).

أبو بكر بن أبي تميمة كيسان السخثياني، أحد الأعلام من نجباء الموالي، إمام مشهور، تابعي جليل، ثبت في الحديث جامع عدل ورع كثير العلم حجة، ولد سنة ثمان وستين.

قال الحسن: أيوب سيد شباب أهل البصرة. وقال هشام بن عروة: ما رأيت بالبصرة مثل ذاك السخثياني. وقال شعبة: أيوب سيد الفقهاء. وقال ابن عيينة: لم ألق مثله. سمع عمرو بن سلمه أكرمي، وأبا العالية، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن شقيق، وأبا قلابة، والحسن البصري، ومجاهداً، وابن سيرين، وخلقاً سواهم. له نحو من ثمانمائة حديث، وقد لقي الزهري، قيل له: ما لك لا تنظر في الرأي؟ قال: قيل للحمار، ألا تجتر؟ فقال، أكره مضغ الباطل؟ قال الشيخ شمس الدين: لم يرو مالك عن أحد من العراقيين إلا عن أيوب، فقيل له في ذلك، فقال: ما حدثكم عن أحد إلا وأيوب فوقه، أو كما قال: وإليه المنتهى في التثبت. توفي شهيداً في الطاعون الذي كان بالبصرة، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ومالك وسفيان الثوري وغيرهما.

٣٠- أيوب بن أمية البصري (٩٣) (١٦٨هـ/٧٨٤م).

أبو أمية بن حوط، يقال له الحبطي، قال ابن معين: لا يكذب حديثه، روى عن الحسن وقتادة ونافع وحמיד بن هلال، روى عنه حسين بن وأقد وأبو أسامة، ويحيى بن الضريس.

كان أيوب أمياً لا يكتب، وهو متروك الحديث، ولم يكن من أهل الكذب كان كثير الغلط كثير الوهم، وفيه قال بن حبان: منكر الحديث جداً، يروي المناكير عن المشاهير كأنه مما عملت يده.

قال البخاري: تركه عبد الله بن المبارك وغيره، وقال الأزدي كذاب، ذكر الذهبي كلام الناس فيه، وذكر في ترجمته حديث الذهاب في النار، وقد ذكر هذا

الحديث ابن الجوزي في موضوعاته، في كتاب صفة جهنم من طرق أحدها فيه أيوب هذا، فذكر كلام الناس فيه.

٣١- بجالة بن عبده البصري (٩٤) (ت: ٨٠هـ/٦٩٩م).

بجالة بن عبده التميمي العنبري، ثقة أدرك النبي ﷺ ولم يره، وكان كاتباً لجزء بن معاوية عمّ الأحنف بن قيس بن معاوية، استعمله عمر بن الخطاب ﷺ على منازر. روى عن عبد الله بن عباس، وعبد الرحمن بن عوف، وعن كتاب عمر ابن الخطاب ﷺ وعن عمران بن حصين، وروى عنه عمرو بن دينار وقتادة وقشير ابن عمرو، ثبت ذلك في الجزية من صحيح البخاري. قال أبو زرعة: ثقة، وقال أبو حاتم: شيخ، وذكره الجاحظ في نساك أهل البصرة، وقال مجاهد بن موسى: مكّي ثقة، وحكي الربيع عن الشافعي أنه قال: بجالة مجهول.

وذكره في كتاب الجزية فقال حديث بجالة متصل ثابت لأنه أدرك عمرو، وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٢- بديل بن ميسرة البصري (٩٥) (ت: ١٢٥هـ/٧٤٢م).

بديل بن ميسرة العقيلي من أهل البصرة، وكان ثقة صدوق له أحاديث، سمع من عبد الله بن شقيق، وأبي الجوزاء الربيعي أوس بن عبد الله، وشهر بن حوشب، وأبي العالية البراء، ودقرة بنت غالب، وصفية بنت شيبة، وأنس بن مالك وعطاء بن أبي رباح.

وروى عنه أبان بن يزيد العطار، وإبراهيم بن طهمان، والحسن بن أبي جعفر الجفري، وحسين بن ذكوان المعلم، وحماد بن زيد، وشعبة بن الحجاج، وابناه عبد الله وعبد الرحمن ابنا بديل ابن ميسرة.

قال عنه يحيى بن معين: ثقة، وكذلك عن ابن سعد والنسائي، وقال أبو حاتم: صدوق.

٣٣- بشر بن شبيب البصري المتكلم (٩٦).

٣٤- بشر بن مسعود اليشكري البصري (٩٧).

٣٥- بشر بن معاذ البصري (٩٨) (٥٢٤٥هـ/٨٥٩م).

أبو سهل العقدي الضرير، من أهل البصرة صالح الحديث صدوق، روى عن إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذوره الجمحي، وأبي أمية إسماعيل بن يعلى الثقفي، وأيوب بن واقد، وبشر بن المفضل، وثابت بن زهير البصري، وجريير بن عبد الحميد، والحسن بن أبي عزة الدباغ، وحماد بن زيد، وحماد بن واقد، وحماد بن يحيى الأبح، وخلف بن خليفة وزهير بن إسحاق وأبي داود سليمان بن داود الطيالسي وعامر بن يساف وعباد بن عباد ألمهلبلي، وعبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن ألمديني.

روى عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه، وحماد بن زيد وأبي عوانة وفضيل بن سليمان، وخلف بن خليفة ويزيد بن زريع، ووثقه ابن حبان.

٣٦- بشر بن منصور البصري (٩٩) (ت: ١٨٠هـ/٧٩٦م).

أبو محمد ألسليمي الأزدي الزاهد، روى عن أيوب السخنياني وطبقته، وثور بن يزيد الحمي، وسعيد بن إياس الجريري، وسفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وابن جريح، ومحمد بن عجلان، وقرعة بن سويد، وآخرين. روى عنه أحمد بن عبيد الله الغداني، وابنه إسماعيل بن بشر بن منصور، وبشر بن الحارث الحافي، وسليمان بن حرب، وعلى بن المديني، وأبو كامل الجحدرى، وفضيل بن عياض، وهو من أقرانه، ويحيى بن بسطام، وعبد الرحمن بن مهدي والبصريون وآخرون كثيرون. وروى له مسلم وأبو داود والنسائي، وأبو جعفر الطحاوى.

قال ابن ألمديني: ما رأيت أحداً أخوف لله من بشر بن منصور، وكان يصلي كل يوم خمسمائة ركعة، وقال عبد الرحمن بن مهدي: ما رأيت أحداً أقدمه عليه في

الرقعة والورع، وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة وزيادة، وقال أبو زرعه: ثقة مأمون، كان عبد الرحمن بن مهدي يقدمه ويفضله ويحدث عنه، وقال أبو حاتم والنسائي: ثقة. مات سنة ثمانين ومائة بعد ما عمى وكان من خيار أهل البصرة وعبادهم وكان قد حفر قبره وختم فيه القرآن.

٣٧- بشير بن نهيك البصري (١٠٠) (ت: ١٠٠هـ/٧١٨م).

أبو الشعثاء السدوسي، ويقال: السلولى، يكنى أبو أسامة، يعد في البصريين، تابعي ثقة، وثقه العجلي، والنسائي، وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه، ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة.

روى عن بشير بن الخصاصية وأبي هريرة، وله عنه صحيفة، وروى عنه بهر بن سعيد بن السدوسي البصري، وبركة أبو الوليد المجاشعي، وخالد بن سمير، وعبد الملك بن عبيد، والنضر بن أنس بن مالك، وأبو مجلز لاحق بن حميد، ويحيى بن سعيد الأنصاري، روى له الجماعة، وأبو جعفر الطحاوي.

٣٨- بكر بن عبد الله المزني البصري (١٠١) (ت: ١٠٨هـ/٧٢٦م).

أبو عبد الله بكر بن عبد الله بن عمرو بن هلال المزني البصري الفقيه، كان أبوه من الصحابة، وكان بكر من المتعبدين، وأهل الفضل في الدين، ممن لزم التواضع الشديد في الأوقات، والازدراء على نفسه في الحالات، أحد الأعلام.

تابعي روى عن المغيرة بن شعبة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك، وأبي رافع، وعدى بن أرطأة، وعبد الله بن رباح الأنصاري، والحسن البصري، وأبي المتوكل الناجي، وآخرين.

قال: عزمت على أن لا أسمع قوماً يذكرون القدر إلا قمت فصليت، ولما كان يوم الجمعة دخل الناس على بكر يعودونه ويجلسون فقال بكر: المريض يعاد والصحيح يزار.

وكان يقول أيضاً: إياك من كلام ما إن أصبت فيه لم تؤجر وإن أخطأت وزرت، وذلك سوء الظن بأخيك، وكانت قيمة كسوته أربعة آلاف وكانت أمه ذات

ميسرة، وكان لها زوج كثير المال، وكان يكره أن يرد عليها شيئاً. وكان يقول في دعائه: اللهم ارزقنا من فضلك رزقا تزيدنا به لك شكرا وإليك فاقة وفقرا وبك عمن سواك غناء وتعففاً.

وحضر الحسن البصري جنازة بكر بن عبد الله وهو على حمار فرأى الناس يزدهمون فقال: ما يوزرون أكثر مما يؤجرون، كان القوم ينظرون فإن قدروا على حمل الجنازة أعقبوا إخوانه

٣٩- بكر بن محمد بن عثمان البصري (١٠٢) (ت: ٢٤٩هـ/٨٦٣م).

أبو عثمان المازني النحوي المشهور، وقيل: بقية، وقيل: عدي بن حبيب ولا نعرفه في القراء، بل روى عنه الهذلي قراءة أبي عمرو عن سيبويه ويونس، ولم أعلم أحداً ذكر ذلك غيره، روى القراء عن أبي عمرو الجرمي عن سيبويه ويونس، روى القراء عنه محمد بن يزيد المبرد، توفي بالبصرة.

كان إمام عصره في النحو والآداب، أخذ الأدب عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وغيرهم، وأخذ عنه المبرد، وكان المبرد يقول: ما بعد سيبويه أعلم بالنحو من المازني، وله عنه روايات كثيرة.

وله من التصانيف: كتاب " ما تلحن فيه العامة "، وكتاب " الألف واللام "، وكتاب " العروض "، وكتاب " القوافي "، وكتاب " الديباج على خلاف كتاب أبي عبيدة ". وكان شبيهاً بالفقهاء ورعا زاهداً ثقة مأموناً، وقيل أن رجلاً من أهل الذمة طلب منه أن يقرأ عليه كتاب سيبويه ويعطيه مائة دينار فامتنع من ذلك فلامه بعض الناس في ذلك فقال إنما تركت أخذ الأجرة عليه لما فيه من آيات الله تعالى.

٤٠- بلال بن أبي بردة عامر البصري (١٠٣).

أبو عمرو، ويقال أبو عبد الله، بن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري، ولي أمر البصرة، وحدث عن أبيه وعمه أبي بكر وأنس بن مالك، وروى عنه قتادة وثابت وسواده بن أبي العالية وغيرهما.

وكان ذا رأي ودهاء، وقد ولي أيضاً قضاء البصرة مدة، وقد على عمر بن عبد العزيز فرآه لا ينفق عنده إلا التقوى والديانة، فلزم المسجد والصلاة ليخدع عمر، ففسد إليه عمر من سارة فقال: إن كلمت لك أمير المؤمنين أن يوليكم البصرة ما تعطيني، فوعده بمائة ألف، فأبلغ ذلك عمر بن عبد العزيز فنفاه عنه وأبعده. وقد ولاه خالد بن عبد الله ألقسري قضاء البصرة، سنة تسع ومائة فدام على القضاء إلى سنة عشرين ومائة، وولي في غضون ذلك الصلاة والأحداث.

٤١- بهز بن حكيم بن معاوية البصري (١٠٤) (١٥٠هـ/٧٦٧م).

أبو عبد الملك البصري، روى عن أبيه، عن جده، وعن زرارة بن أوفى، وهاشم بن عروة، روى عنه إسماعيل بن عليّة، والحمادان، وخالد بن عبد الله الواسطي، وروح بن عبادة، والثوري، وأبو عاصم النبيل، وعيسى بن يونس، ومحمد بن أبي عدي، والزهرى، وهو أكبر منه، ومعاذ بن معاذ، ومكي بن إبراهيم البلخي، وهو آخر من حدث عنه، ويحيى بن سعيد القطان، وآخرون كثيرون.

وثقة ابن معين، وعنه عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: إسناد صحيح إذا كان دونه ثقة. وعن ابن المديني: ثقة. وقال أبو زرعة: صالح، ولكنه ليس بالمشهور. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: هو شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال النسائي: ثقة.

وقد روى عنه الزهرى وجماعة من الثقات، ولم أر له حديثاً منكرًا، وقال البخاري: يختلفون فيه. وقال أحمد بن بشير: أتيت بهزاً فوجدته يلعب الشطرنج. وقال ابن حبان: يخطئ كثيراً، فأما أحمد وإسحاق فاحتجا به وتركه جماعة من أئمتنا. روى له أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وقال أبو داود: أحاديثه صحاح. وقال أبو حاتم لا يحتج به.

٤٢- تميم بن نذير البصري (١٠٥).

أبو قتادة مشهور بكنيته، التابعي العدوي، ويقال: الزبير العدوي البصري وقيل: اسمه بدير بن قنفذ، من بني عدي بن مناف، تابعي. سمع منه محمد بن سيرين، وحמיד بن هلال، وإسحاق بن سويد العدوي، ومورق العجلي، ورفاعة بن إياس بن نذير، عن أبيه، عن جده. روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعمران بن حصين، وعبادة بن قرص، ذكره يحيى بن معين فقال أبو قتادة يعنى العدوي ثقة قليل الحديث. أدرك الجاهلية وسمع من عمر بن الخطاب رضي الله عنه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا، وأخرجه الباوردي وابن السكن في الصحابة، وقد أدخله جماعة في المسند، وذكره ابن حبان في " الثقات "، وابن سعد من تابعي البصريين ممن أدرك عمر.

٤٣- ثابت بن عمار البصري (١٠٦) (ت: ١٤٩هـ/ ٧٦٦م).

أبو مالك الحنفي، سمع غنيم بن قيس، وخالد بن عبد الله بن محرز الأشج، وأبا الحوراء ربيعة بن شيبه، وزرارة بن أوفى وأبى تميمة الهجيمي، وأبا المليح الهزلي، وريطة بنت حريب. وروى عنه خالد بن الحرث، وروح بن عبادة، وشعبة بن الحجاج، وعبد الله بن المبارك، وأبو بحر عبد الرحمن بن عثمان البكراوي، وأبو عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد، ومروان بن معاوية، ووكيع ويحيى بن سعيد القطان ويحيى بن كثير العنبري، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي. قال النسائي لا بأس به، وقال غيره: حسن الحديث. وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: ليس هو عندي بالمتين.

٤٤- جابر بن عباد البصري (١٠٧).

٤٥- جرير بن حازم البصري (١٠٨) (ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م).

أبو النضر جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله بن شجاع الأزدي، ثم العتكي الجهضمي، مولى حماد بن زيد، ولد سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان. ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أو هام إذا حدث من حفظه، وهو من السادسة، بعدما اختلط لكن لم يحدث في اختلاطه. روى الحروف عن ابن كثير، وحميد بن قيس، روى عنه الحروف ابنه وهب وحجاج بن محمد وعلي بن نصر.

٤٦- جعفر بن إياس البصري (١٠٩) (ت: ١٢٥هـ/٧٤٢م).

أبو بشر الواسطي، بصري الأصل، بن أبي وحشية اليشكري، مشهور بكنيته، من صغار التابعين. وثقه ابن معين والعجلي وأبو زرعه وأبو حاتم والنسائي، وكان شعبة يقول: إنه لم يسمع من مجاهد ولا من حبيب بن سالم، وقال أحمد: كان شعبة ضعف في أحاديثه عن حبيب بن سالم، وقال البرديجي: هو من أثبت الناس في سعيد بن جبير، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

ثقة، كثير الحديث، حدث عن سعيد بن جبير، والشعبي، وحميد بن عبد الرحمن الحميري، وطاووس، ومجاهد وعطاء وعكرمة ونافع، وميمون بن مهران وطائفة، مات ساجداً خلف المقام.

وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه.

الخاتمة :

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي ولا مودع ولا مستغني عنه ربنا عز وجل، احمده على ما من به من تمام هذا البحث، وكان من توفيق الله عز وجل أن توصلنا من خلال هذه البحث إلى خلاصة علمية لأهم ما توسع البحث في بسطه، ونلخصها كالآتي:

✽ - عالج كتاب أصفدي جانباً مهماً من تراجم المحدثين وزهدهم وورعهم، والجانب العلمي والعملية لهم، غير متقيد بمنهج المحدثين من أهل الجرح والتعديل في غالب كتابه، بل اتبع طريقة المصنفين في الزهد والرقائق، ولكن هذا لا يمنع أن يجمع بين الأمرين في بعض الأحيان.

✽ - عرض أصفدي في كتابه " الوافي بالوفيات " لطائفة من المحدثين البصريين ممن لم يذكرهم غيره، وجاءت تراجمهم بزيادات أغنتنا عن كتب التراجم الأخرى.

✽ - حاول المصنف التنقيح والتأكيد من صلاح من وسم بالزهد والعبادة والتقوى، لا بمجرد السماع، إلا إذا كان المخبر ثقة عالماً، أو ممن استفاض هذا الأمر عنه.

✽ - يساعد هذا البحث في بيان مكانة البصرة العلمية والدينية والسياسية، لما تضمنه من ذكر محدثين وعلماء وزهاد هذا البلد.

✽ - لا يوجد تناسب في طول التراجم الخاصة بمحدثي أهل البصرة، فنجد بعضها قد أسهب فيها، ونجد بعضها الآخر قد اكتفى بذكر اسمه فقط.

ولا شك أن من يعمل عملاً فيسعى فيه سعيه يرتجي أن يكون قد أحسنه وأتمه، ولعلنا نبالغ لو زعمنا إننا قد وفقنا في هذا البحث إلى كل ما نرتجي، غير إننا نرجوا الله تعالى أن ينفع بها ويغفر ما زل به الفكر، أو عثر به اللسان والقلم، وأننا إذ كنا قد بذلنا فيه وسعنا فأنا لا نبرئ من قصور أو تقصير فالكمال لله وحده، وقديماً قالوا: ليس الفاضل من لا يغلط بل الفاضل من يعد غلظه، والحمد لله في المنتهى كما هو أهل الحمد في المبتدى.

هذه هي أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث والدراسة، ويرحم الله صلاح الدين أصفدي، ومحدثي البصرة الإجلاء، وكل من في هذا البحث نظر، وجميع المسلمين، وصلى الله على سيد البشر محمد ﷺ وعلى اله وصحبه وسلم.

الهوامش

- (١) سورة الحجر، آية ٩.
- (٢) سورة النساء، آية ١١٣.
- (٣) صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنأوط وتركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ١/٢٦.
- (٤) صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارنأوط وتركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م، ج ١/٢٦.
- (٥) ابن عبد الحكم: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٢٥٧هـ)، فتوح مصر والمغرب، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، لجنة البيان العربي، ١٩٧٧م، ص ١٣٢؛ اليعقوبي: احمد بن أبي يعقوب (ت: ٢٨٤هـ)، البلدان، نشرة دي غوية، ط١، ليدن، ١٨٩٢م، ص ٣٣١.
- (٦) أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ)، عيون الأخبار، ط١، دار الكتب المصرية، ١٩٢٥م، ج ٢/٢١٣.
- (٧) القزويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٢٨٣هـ)، آثار البلاد وإخبار العباد، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م، ص ٨.
- (٨) ابن عبد الحكم: المصدر السابق، ص ١٣٣.
- (٩) الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط١، القاهرة، ١٩٦٣م، ج ٣/٥٧٩؛ ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق سهيل زكار، بيروت، د.ت، ج ٣/١٣٤.
- (١٠) العلي: صالح احمد، الأمصار الإسلامية في العراق، بغداد، ١٩٨٨م، ج ٢/٣٠.
- (١١) الطبري: المصدر السابق، ج ٣/٥٧٩.
- (١٢) الأشعبي: خالص، المدينة والتحضر، بغداد، ١٩٨٥م، ج ٥/١٥٧.
- (١٣) الأشعبي: المصدر نفسه، ج ٥/١٥٨.
- (١٤) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص ١٣٣؛ الأشعبي: المصدر نفسه، ج ٥/١٦٣.
- (١٥) العميد: طاهر مظفر، العمارة العسكرية، حضارة العراق، بغداد، ١٩٨٥م، ج ٧/١٨٧.
- (١٦) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج ٣/٥٧٩؛ العميد: العمارة العسكرية، ج ٧/١٨٦.

- (١٧) ينظر البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر البغدادي(ت:٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٩م، ص٢٧٥؛ المشهداني: لطيف ماجد إبراهيم، الفكر الحضري عند العرب المسلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد، ١٩٩٥م، ص١٩١.
- (١٨) تاريخ الرسل والملوك، ج٣ / ٥٩٣.
- (١٩) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣/٥٩٢.
- (٢٠) البلاذري: فتوح البلدان، ص٣٣٦؛ ابن الفقيه: أبو بكر احمد بن محمد (ت: في القرن الثالث الهجري)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، ١٩١٤م، ص١٨٨.
- (٢١) ياقوت الحموي شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م، ص٤٣٢.
- (٢٢) ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ص٤٣٢.
- (٢٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٥/٥٩٣؛ ياقوت الحموي: المصدر السابق، ج١/٤٣٢.
- (٢٤) عبد الرسول، سليمة، تمصير المدن الإسلامية في القرن الأول الهجري، المجلة التاريخية، العدد ٢، بغداد، ١٩٧٢م، ص٢٠٩.
- (٢٥) البكري: أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، القاهرة، ١٩٤٩م، ج١/٢٥٤.
- (٢٦) ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م، ج٤/٦٧.
- (٢٧) الفيروز آبادي: القاموس المحيط، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٤م، ج١/٢٨٠.
- (٢٨) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١/٤٣٠.
- (٢٩) ياقوت الحموي: المصدر نفسه، ج١/٤٣٠؛ البصري: عبد الله بن عيسى (ت: ١٢٤٧هـ)، تاريخ مدينة البصرة، تحقيق: فاخر جبر مطر، مركز الخليج العربي، ١٩٨٦م، ص١٨.
- (٣٠) ابن منظور: لسان العرب، ج٦٧.
- (٣١) ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج٢/٢١٧؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣/٥٩٤.
- (٣٢) فتوح البلدان، ص٣٣٦.

- (٣٣) تاريخ الرسل والملوك، ج٣/٥٩٤.
- (٣٤) مختصر كتاب البلدان، ص١٨٧.
- (٣٥) الموسوي: مصطفى عباس، العوامل التاريخية لنشأة المدن العربية الإسلامية، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م، ص٦٩-٧٠؛ المشهداني: الفكر الحضري عند العرب المسلمين، ص١٨٥.
- (٣٦) معجم البلدان، ج٤٣١/١.
- (٣٧) العميد: تخطيط المدن العربية الإسلامية، بغداد، ١٩٨٦م، ص٢١٩.
- (٣٨) ينظر البلاذري: فتوح البلدان، ص٣٥٧؛ المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦ هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٩٧١م، ج٢/٢٢٨؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ١٩٨٧م، ج١٢٩/٢.
- (٣٩) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣/٥٩٣.
- (٤٠) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج٢/٢٢٨.
- (٤١) عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨ هـ)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر المعروف بتاريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م، ج٢/٥٤٠.
- (٤٢) ابن قتيبة: عيون الأخبار، ج٢/٢١٨.
- (٤٣) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٣/٥٩١.
- (٤٤) فتوح البلدان، ص٣٥٨.
- (٤٥) العلي: صالح احمد، خطط البصرة ومنطقتها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٦م، ص٤٥.
- (٤٦) الطبري: المصدر السابق، ج٣/٥٩٥.
- (٤٧) ينظر ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١/٤٣٢ - ٤٣٣.
- (٤٨) ابن الفقيه: مختصر كتاب البلدان، ص١٦٦.
- (٤٩) الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٤/٧٠.
- (٥٠) الجاحظ: أبو عمرو بن بحر (ت ٢٥٥ هـ)، البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، مصر، ١٩٨٥م، ج١/٣٠٦.

- (٥١) سزكين: فؤاد، تراث الإسلام، حلب، ١٩٧٧م، ج ١/٥٨.
- (٥٢) سزكين: المصدر نفسه، ج ١/٦٤.
- (٥٣) ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن منيع البصري (ت: ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م، ج ١/٢٨.
- (٥٤) علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ)، الأغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط ٢، د. ت، ج ٢/١٣٨.
- (٥٥) أبو عبيد (ت: ٢٢٤هـ)، غريب الحديث، تحقيق محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، د. ت، ج ١/٢٤٧.
- (٥٦) صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، ج ٢/٦٥.
- (٥٧) ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ١/٢٠.
- (٥٨) الأغاني: ج ٨/٣٣.
- (٥٩) الأغاني، ج ٢٢/٢٦٢.
- (٦٠) عبد الرحمن بن إسحاق (ت: ٣٣٩هـ)، مجالس العلماء، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت، ١٩٦٢م، ص ٢٤٣.
- (٦١) الزجاجي: المصدر نفسه، ص ٥٤.
- (٦٢) الزجاجي: مجالس العلماء، ص ١.
- (٦٣) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٧/٢٨٤؛ البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت: ٢٥٦هـ)، التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، د. ت، ج ١/٤٥٤؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥/٢٠٠؛ ابن حجر: لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي، ط ٢، بيروت، ١٩٧١م، ج ٣/١٩١.
- (٦٤) ترجمته: العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى (ت: ٢٢٢هـ)، الضعفاء الكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، ط ١، بيروت، ١٩٨٤م، ج ١/٤٧؛ ابن عدي: أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط ٣، ١٩٩٨م، ج ١/٢٦٦؛ المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي (ت: ٧٤٢هـ)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ١، بيروت، ١٩٨٨م، ج ٢/٥٦.

- (٦٥) جرجرايا: بفتح الجيم وسكون الراء الأولى، بلد من أعمال النهر وان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقي كانت مدينة وخربت مع ما خرب من النهروانات، وقد خرج منها جماعة من العلماء والشعراء والكتاب والوزراء. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج ١/٤٨٤.
- (٦٦) ترجمته: ابن عدي: الكامل، ج ٣/٣٠٧؛ الخطيب البغدادي: أحمد بن علي أبو بكر (ت: ٤٦٣هـ)، تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ج ٦/٦١؛ ألنوري: أبو المعاطي (ت: ١٤٠١هـ)، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث، مطبعة الاستقلال، الكويت، ١٩٨٤م، ج ١/١٣.
- (٦٧) ترجمته: ابن مأكولا: أبو نصر علي بن هبة الله (ت: ٤٧٥هـ)، الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمؤتلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١١هـ، بيروت، ج ٧/٢٧٤؛ ابن نقطة: محمد بن عبد الغني (ت: ٦٢٩هـ)، إكمال الإكمال، دار الكتاب الإسلامي الفارق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، دت، ج ٧/٣٥٧.
- (٦٨) ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٦/١٢٠؛ الذهبي: تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، دت، ج ٢/٦٢٠؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٦/٢٢؛ ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، مطبعة دار صادر، بيروت، دت، ص ٢٨٠؛ العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت: ٨٥٥هـ)، مغاني الأختيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد فارس، مطبعة دار الإشاعة، الهند، دت، ج ٥/٤٦٤.
- (٦٩) ترجمته: أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٦/٣٩.
- (٧٠) لم نعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا. ينظر: أصفدي: المصدر نفسه، ج ٦/١٤٩.
- (٧١) ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج ٢/٤؛ ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ألبستي (ت: ٣٥٤هـ)، الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٥م، ج ٨/١١؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ١/٣٢٧؛ الذهبي: الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، ط ١، جدة، ١٩٩٢م، ج ١/١٩٥؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٦/٢٥٦؛ ابن حجر: لسان الميزان، ج ٣/١٩٢.

- (٧٢) ترجمته: ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت: ٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واديها وأهلها، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٩٩٨م، ج٤٤٤/١١٣؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٥١/٧.
- (٧٣) لم نعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا. ينظر: أصفدي: المصدر نفسه، ج١٢٤/٧.
- (٧٤) ترجمته: ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م، ج٩٤/٥؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٦٧/٧.
- (٧٥) ترجمته: الذهبي: العبر في خبر من غير، ص٢٢٩؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٥١/٧.
- (٧٦) لم نعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا. ينظر: أصفدي: المصدر نفسه، ج٩٨/٨.
- (٧٧) ترجمته: الذهبي: العبر في خبر من غير، ص١٥١؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٥/٣.
- (٧٨) ترجمته: ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ)، تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ، ج١٠١/٤؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج٦٦/٢؛ الذهبي: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، دت، ج١/١٦٨؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٠٣/٨؛ العيني: مغاني الأخيار، ج٣٢/١.
- (٧٩) ترجمته: ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٣٧٢/٧؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٠٦/٨؛ ابن حجر: لسان الميزان، ج١٣٩/١.
- (٨٠) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٢٩٤/٧؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١٩٤/١؛ الذهبي: العبر في خبر من غير، ص٦٣؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج٧٢/١؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٤٠/٨؛ السيوطي: طبقات الحفاظ، ص٢٦.

- (٨١) ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج ٣٨٩/١؛ الكلاباذي: أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين (ت: ٣٩٨هـ)، الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله أليثي، دار المعرفة، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ، ج ٨٦٨/٢؛ الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (ت: ٤٧٤هـ)، التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابه حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٩٨٦م، ج ٣٨١/١؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ٤٣٢/٢؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٢٦٩/٨؛ العيني: مغاني الأخبار، ج ٤٠/١.
- (٨٢) ترجمته: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٣٨٨/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٤٤/١٧١؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٣٣٩/٢.
- (٨٣) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٢٧٤/٧؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج ٥٥/٢؛ ابن أبي حاتم: عبد الرحمن محمد بن إدريس الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٥٢م، ج ٣٢٥/٢؛ ابن حبان: الثقات، ج ٣٨/٦؛ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، تحقيق: م. فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م، ص ٩٤؛ المزي: تهذيب الكمال، ج ٥٣٦/٢؛ الذهبي: الكاشف، ج ٢٤٢/١؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٩٢/٩.
- (٨٤) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج ٣٢٥/٧؛ ابن عدي: الكامل في ضعفاء الرجال، ج ١٢٠؛ الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، ج ٢٢٩/٦؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٩/٥٢؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج ٢١٦/١؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٤٣/٩؛ ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ص ٢٢٧.
- (٨٥) لم نعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا. ينظر: أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ٥٨/٩.
- (٨٦) ترجمته: العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت: ٢٦١هـ)، معرفة الثقات، دراسة وتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوى، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م، ج ٢٢٨/١؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج ٢٩٣/٢؛ ابن حبان: الثقات، ج ١٢٩/٨؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٤٩/٩.
- (٨٧) ترجمته: خليفة بن خياط: أبو عمر خليفة بن خياط أليثي العصفري (ت: ٢٤٠هـ)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم، ط٢، دمشق، ١٣٩٧هـ، ص ٣٧٧؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج ١٦٢/٩.

(٨٨) ترجمته: المزي: تهذيب الكمال، ج٣/٣٢٩؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٩/٢٣٢؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، دار الفكر، ط١، بيروت، ١٩٨٤م، ج١/٣٢٣؛ العيني: مغني الأخبار، ج١/٦٦.

(٨٩) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧/٨٠؛ البخاري: التاريخ الصغير، ج١/٨٦؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٢/٣٠٩؛ ابن حبان: الثقات، ج٣/١٧؛ ابن مأكولا: الإكمال، ج٧/٨٢؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٩/٢٤٨.

(٩٠) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧/٢٢٣-٢٢٤؛ الكلاباذي: الهداية والإرشاد، ج١/١٠٢؛ الباجي: التعديل والتجريح، ج٣/١٢٦؛ الذهبي: المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، ط١، الأردن، ١٤٠٤هـ، ص٩؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٩/٢٥٢؛ العيني: مغني الأخبار، ج٥/٣٢٧.

(٩١) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧/٢٣٤؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٢/٢٨٢؛ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص١٥٣؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٩/٢٦١؛ ابن حجر: لسان الميزان، ج٣/١٩٤؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، ص١١٧؛ النوري: موسوعة أقوال الدار قطني، ج٦/١٢٢.

(٩٢) ترجمته: مسلم بن الحجاج: أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، المنفردات والوحدان، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٨م، ص١٧٢؛ الشيرازي: أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت: ٤٧٦هـ)، طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، ط١، بيروت، ١٩٧٠م، ص٨٩؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٣/٣٥٠.

(٩٣) ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٢/٢٤٦؛ أبو نعيم الاصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٤٣٠هـ)، الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، ط١، الدار البيضاء، ١٩٨٤م، ص٦٢؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠/٣٤؛ ابن حجر: لسان الميزان، ج١/٤٧٩؛ سبط ابن العجمي: برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي (ت: ٨١٤هـ)، الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٩٨٧م، ص٧٤.

- (٩٤) ترجمته: الكلابذي: الهداية والإرشاد، ج١/١٢٢؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١/٤٧.
- (٩٥) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧/٢٤٠؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج٢/١٤٢؛ العجلي: معرفة الثقات، ج١/٢٤٣؛ ابن حبان: الثقات، ج٦/١١٧؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠/٦٣؛ العيني: مغاني الأخبار، ج١/٨٢.
- (٩٦) لم نعثر على ترجمته في المصادر. ينظر: أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠/٩٣.
- (٩٧) لم نعثر على ترجمته في المصادر، ينظر: أصفدي: المصدر نفسه، ج١٠/٩٦.
- (٩٨) ترجمته: النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ)، تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ، ص٨٤؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٢/٣٦٨؛ ابن حبان: الثقات، ج٨/١٤٤؛ المزني: تهذيب الكمال، ج٤/١٤٦؛ الذهبي: الكاشف، ج١/٢٦٩؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠/٩٦.
- (٩٩) ترجمته: البخاري: التاريخ الكبير، ج٢/٨٤؛ ابن حبان: الثقات، ج٨/١٤٠؛ الذهبي: العبر، ص٥١؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠/٩٧؛ ابن حجر: لسان الميزان، ج٣/١٩٥.
- (١٠٠) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧/٢٢٣؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج٢/١٠٥؛ العجلي: معرفة الثقات، ج١/٢٥٠؛ ابن حبان: الثقات، ج٤/٧٠؛ الباجي: التعديل والتجريح، ج١/٤٢٩؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج١/٣٣١؛ ابن كيكليدي: أبو سعيد صلاح الدين بن خليل العلاني (ت: ٧٦١هـ)، جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المحيد السلفي، عالم الكتب، ط٢، بيروت، ١٩٨٦م، ص١٥٠؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠/١٠٥.
- (١٠١) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٧/٢٠٩-٢١١؛ الطبري: تاريخ الرسل والملوك، ج٢/٤٠٩؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٢/٣٨٨؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٢/٣٧٢؛ المزني: تهذيب الكمال، ج٤/٢١٦؛ الذهبي: العبر، ص٢٤؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠/١٣٠؛ العيني: مغاني الأخبار، ج١/١٠٩.
- (١٠٢) ترجمته: ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج١/٢٨٣-٢٨٤؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٠/١٣٣.

- (١٠٣) ترجمته: خليفة بن خياط: تاريخ خليفة بن خياط، ص٩٧؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٣٩٧/٢؛ ابن حبان: مشاهير علماء الأمصار، ص١٥٣؛ ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق، ج٥٠٨/١٠؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٧٥/١٠؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٤٣٩/١؛ علي: جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، ط٤، بيروت، ٢٠٠١م، ج٦٠/١٩.
- (١٠٤) ترجمته: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٤٣٠/٢؛ النووي: تهذيب الأسماء واللغات، ج١٧٨/١؛ المزي: تهذيب الكمال، ج٢٥٩/٤؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٥٢/٣؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٩٣/١٠؛ العيني: مغاني الأختار، ج١١٤/١.
- (١٠٥) ترجمته: ابن معين: تاريخ ابن معين، ج١١٤/٤؛ خليفة بن خياط: طبقات خليفة، ص٣٣١؛ ابن حنبل: الاسامي والكنى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجديع، مطبعة دار الأقصى، ط١، الكويت، ١٩٨٥م، ص٢؛ البخاري: التاريخ الكبير، ج١٥١/٢؛ ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٤٤١/٢؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٥٣/١٠؛ ابن حجر: تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ص٣٢٣.
- (١٠٦) ترجمته: ابن شاهين: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (ت:٣٨٥هـ)، تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، ط١، الكويت، ١٩٨٤م، ص٥٢؛ الذهبي: ميزان الاعتدال، ج٣٦٥/١؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٨٤/١٠؛ ابن حجر: لسان الميزان، ج١٩٦/٣؛ العيني: مغاني الأختار، ج١٢١/١.
- (١٠٧) لم نعثر على ترجمته في المصادر المتوفرة لدينا، ينظر: أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٢٦/١١.
- (١٠٨) ترجمته: ابن سعد: الطبقات الكبرى، ج٢٧٨/٧؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٦١/١١؛ ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء، ص٨٢؛ الحكمي: حافظ بن محمد عبد الله، مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ، ص٢٣٣؛ قريبي: إبراهيم بن إبراهيم، مرويات غزوة حنين وحصار الطائف، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، ط١، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ، ج٢٩/١.
- (١٠٩) ترجمته: الذهبي: تاريخ الإسلام، ص٩٧٢؛ أصفدي: الوافي بالوفيات، ج٧٧/١؛ الدمشقي: طاهر الجزائري (ت:١٩٢٠م)، توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط١، حلب، ١٩٩٥م، ج٢٥١/١.

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم.

أولاً: المصادر المطبوعة.

- ابن أبي حاتم: عبد الرحمن محمد بن إدريس الرازي (ت:٣٢٧هـ).
- ١- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ١٩٥٢م.
- الباجي: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد (ت:٤٧٤هـ).
- ٢- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، تحقيق: أبو لبابه حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، ط١، الرياض، ١٩٨٦م.
- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت:٢٥٦هـ).
- ٣- التاريخ الكبير، تحقيق: السيد هاشم الندوي، دار الفكر، بيروت، د.ت.
- البصري: عبد الله بن عيسى (ت:١٢٤٧هـ).
- ٤- تاريخ مدينة البصرة، تحقيق: فاخر جبر مطر، مركز الخليج العربي، ١٩٨٦م.
- البكري: أبو عبيد الله بن عبد العزيز (ت: ٤٨٧هـ).
- ٥- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، ١٩٤٩م.
- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر البغدادي (ت:٢٧٩هـ).
- ٦- فتوح البلدان، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٩م.
- الجاحظ: أبو عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ).
- ٧- البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، ط١، مصر، ١٩٨٥م.
- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن (ت: ٥٩٧هـ).
- ٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق سهيل زكار، بيروت، د.ت.
- ابن حبان: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي ألبستي (ت:٣٥٤هـ).
- ٩- مشاهير علماء الأمصار، تحقيق:م.فلايشهمر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩م.
- ١٠- الثقات، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٥م.

- ابن حجر: شهاب الدين احمد بن علي (ت: ٨٥٢هـ).
- ١١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، مطبعة دار صادر، بيروت، د.ت.
- ١٢- لسان الميزان، مؤسسة الأعلمي، ط٢، بيروت، ١٩٧١م.
- ابن حنبل: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني (ت: ٢٤١هـ).
- ١٣- الاسامي والكنى، تحقيق: عبد الله بن يوسف الجد يع، مطبعة دارالأقصى، ط١، الكويت، ١٩٨٥م.
- الخطيب البغدادي: أحمد بن علي أبو بكر (ت: ٤٦٣هـ).
- ١٤- تاريخ بغداد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ).
- ١٥- كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر المعروف بتاريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩م.
- ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ).
- ١٦- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م.
- خليفة بن خياط: أبو عمر خليفة بن خياط أليثي العصفري (ت: ٢٤٠هـ).
- ١٧- تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: أكرم ضياء العمري، دار القلم، ط٢، دمشق، ١٣٩٧هـ.
- الذهبي: أبو عبد الله احمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨هـ).
- ١٨- تاريخ الإسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، بيروت، ١٩٨٧م.
- ١٩- تذكرة الحفاظ، وضع حواشيه الشيخ زكريا عميرات، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- ٢٠- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بسيوني، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٤٨م.
- ٢١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية مؤسسة علوم القرآن، ط١، جدة، ١٩٩٢م.

- ٢٢- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق علي محمد الجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، د.ت.
- الزجاجي: عبد الرحمن بن إسحاق (ت: ٣٣٩هـ).
- ٢٣- مجالس العلماء، تحقيق عبد السلام هارون، الكويت، ١٩٦٢م.
- سبط ابن العجمي: برهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي (ت: ٨١٤هـ).
- ٢٤- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، تحقيق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، ط١، بيروت، ١٩٨٧م،
- ابن سعد: أبو عبد الله محمد بن منيع البصري (ت: ٢٣٠هـ).
- ٢٥- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م.
- ابن سلام: أبو عبيد (ت: ٢٢٤هـ).
- ٢٦- غريب الحديث، تحقيق محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- ابن شاهين: عمر بن أحمد أبو حفص الواعظ (ت: ٣٨٥هـ).
- ٢٧- تاريخ أسماء الثقات، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، ط١، الكويت، ١٩٨٤م.
- الشيرازي: أبو إسحاق إبراهيم بن علي (ت: ٤٧٦هـ).
- ٢٨- طبقات الفقهاء، تحقيق: إحسان عباس، دار الرائد العربي، ط١، بيروت، ١٩٧٠م.
- ألفندي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت: ٧٦٤هـ).
- ٢٩- الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الارناؤوط وتركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي، ط١، بيروت، ٢٠٠٠م.
- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ).
- ٣٠- تاريخ الرسل والملوك، ط١، القاهرة، ١٩٦٣م.
- ابن عبد الحكم: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت: ٢٥٧هـ).
- ٣١- فتوح مصر والمغرب، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، لجنة البيان العربي، ١٩٧٧م.
- العجلي: أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت: ٢٦١هـ).

- ٣٢- معرفة الثقافات، دراسة وتحقيق عبد العليم عبد العظيم البستوى، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٥م.
ابن عدي: أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني(ت:٣٦٥هـ).
- ٣٣- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط٣، ١٩٩٨م.
ابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله (ت:٥٧١هـ).
- ٣٤- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من واردتها وأهلها، دراسة وتحقيق: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، بيروت، ١٩٩٨م.
العقيلي: أبو جعفر محمد بن عمر بن موسى(ت:٢٢٢هـ).
- ٣٥- الضعفاءالكبير، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٤م.
العيني: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى (ت:٨٥٥هـ).
- ٣٦- مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق: محمد فارس، مطبعة دار الإضاءة، الهند، د.ت.
ابن الفقيه: أبو بكر احمد بن محمد (ت: في القرن الثالث الهجري).
- ٣٧- مختصر كتاب البلدان، ليدن، ١٩١٤م.
الفيروز آبادي: محمد بن يعقوب بن محمد (ت:٨١٧هـ).
- ٣٨- القاموس المحيط، المكتبة التجارية، القاهرة، ١٩٥٤م.
ابن قتيبة: أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ).
- ٣٩- عيون الأخبار، ط١، دار الكتب المصرية، ١٩٢٥م.
القر ويني: زكريا بن محمد بن محمود (ت: ٢٨٣هـ).
- ٤٠- أثار البلاد وإخبار العباد، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٦٠م.

- القلقشندی: علي بن الحسين (ت: ٣٥٦هـ).
- ٤١- الأغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت، ط٢، د. ت.
- الكلاباذي: أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين (ت: ٣٩٨هـ).
- ٤٢- الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، تحقيق: عبد الله أليثي، دار المعرفة، ط١، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- ابن كيكدي: أبو سعيد صلاح الدين بن خليل العلاني (ت: ٧٦١هـ).
- ٤٣- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب، ط٢، بيروت، ١٩٨٦م.
- ابن مأكولا: أبو نصر علي بن هبة الله (ت: ٤٧٥هـ).
- ٤٤- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٤١١هـ.
- المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي (ت: ٧٤٢هـ).
- ٤٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط١، بيروت، ١٩٨م.
- المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ).
- ٤٦- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، ١٩٧١م.
- مسلم بن الحجاج: أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)،
- ٤٧- المنفردات والوحدان، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٨٨م.
- ابن معين: أبو زكريا يحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ).
- ٤٨- تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث، دمشق، ١٤٠٠هـ.
- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت: ٧١١هـ).
- ٤٩- لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٥٦م.

- النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت: ٣٠٣هـ).
- ٥٠- تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، ط١، مكة المكرمة، ١٤٢٣هـ.
- أبو نعيم الاصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت: ٤٣٠هـ).
- ٥١- الضعفاء، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، ط١، الدار البيضاء، ١٩٨٤م.
- ابن نقطة: محمد بن عبد الغني (ت: ٦٢٩هـ).
- ٥٢- إكمال الإكمال، دار الكتاب الإسلامي الفارق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
- النوري: أبو المعاطي (ت: ٤٠١هـ).
- ٥٣- موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث، مطبعة الاستقلال، الكويت، ١٩٨٤م.
- ياقوت الحموي شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦هـ).
- ٥٤- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٥٧م.
- اليقوبي: أحمد بن أبي يعقوب (ت: ٢٨٤هـ).
- ٥٥- البلدان، نشرة دي غوية، ط١، ليدن، ١٨٩٢م.

ثانياً: المراجع العربية.

- الاشعب: خالص.
- ٥٦- المدينة والتحضر، بغداد، ١٩٨٥م.
- الحكمي: حافظ بن محمد عبد الله.
- ٥٧- مرويات غزوة الحديبية جمع وتخريج ودراسة، مطابع الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ١٤٠٦هـ،
- الدمشقي: طاهر الجزائري (ت: ١٩٢٠م).
- ٥٨- توجيه النظر إلى أصول الأثر، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ط١، حلب، ١٩٩٥م.

سزكين: فؤاد.

٥٩- تراث الإسلام، حلب، ١٩٧٧م. علي: جواد.

٦٠- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار الساقى، ط٤، بيروت، ٢٠٠١م،
العلي: صالح احمد.

٦١- الأمصار الإسلامية في العراق، بغداد، ١٩٨٨م.

٦٢- خطط البصرة ومنطقتها، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٦م.

العميد: طاهر مظفر.

٦٣- تخطيط المدن العربية الإسلامية، بغداد، ١٩٨٦م.

٦٤- العمارة العسكرية، حضارة العراق، بغداد، ١٩٨٥م.

قريبى: إبراهيم بن إبراهيم.

٦٥- مرويات غزوة حنين وحصار الطائف، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،
ط١، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٢هـ،
الموسوي: مصطفى عباس.

٦٦- العوامل التاريخية لنشأة المدن العربية الإسلامية، دار الرشيد، بغداد، ١٩٨٢م.

ثالثاً - الرسائل الجامعية.

المشهداني: لطيف ماجد إبراهيم.

٦٧- الفكر الحضري عند العرب المسلمين، رسالة دكتوراه غير منشورة، بغداد، ١٩٩٥م.

رابعاً - المجالات.

عبد الرسول، سليمة.

٦٨- تمصير المدن الإسلامية في القرن الأول الهجري، المجلة التاريخية، العدد ٢،
بغداد، ١٩٧٢م.